



لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحركة خلق تأسيسية شاملة لجميع نواحي الحياة.

سعادته

## غارة إسرائيلية تغتال ضباطاً من الحرس الثوري في دمشق.. وإيران تتوعد بالرد يديعوت عن بايدن لتتياهو: ستحمل الفشل الاستراتيجي الأكبر في تاريخ «إسرائيل» حزب الله ينفي علاقة ملف الرئاسة بجهة الجنوب ويؤكد قدرة غزة على النصر

كتب المحرر السياسي

واصلت قيادة كيان الاحتلال خطتها لتعويض الفشل العسكري الذي يلاحقها في جبهات القتال، خصوصاً في غزة وعلى جبهة لبنان، بالانتقال إلى التركيز على عمليات أمنية تستهدف قادة وضباطاً في محور المقاومة، تعلم أنهم رغم ما يمثلون من خسارة بخبراتهم ومكانتهم لن يغيّر غيابهم موازين القوى التي تقول إن جيش الاحتلال يخسر الحرب. ومنذ اغتيال الشيخ صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي في حركة حماس في الضاحية الجنوبية لبيروت، وبعده القائد الجهادي في حزب الله وسام الطويل، وقبلهما المستشار الإيراني في سورية رضي الموسوي، يبدو خط الاغتيالات فرصة كيان الاحتلال لخلق توازن معنوي بين الهزائم في الميدان، وصورة النصر الذي توحى به الاغتيالات. وفي هذا السياق قام طيران الاحتلال بتنفيذ عملية اغتيال أربعة من ضباط الحرس الثوري الذين يعملون كمستشارين للجيش السوري في دمشق، عبر غارة استهدفت البناء الذي يقيمون فيه في حي المزة بدمشق.

إيران التي تعهدت بالرد، على أعلى المستويات، لم تحدد شكل الرد، بعدما كانت قد قصفت بالصواريخ مقر الموساد الإسرائيلي في أربيل في كردستان العراق، وكشفت عن قيامها باستهداف سفينتين إسرائيليتين على مسافة 3000 كلم من إيران في المحيط الهندي. بالتوازي كان تحدي البحر الأحمر لا يزال ضاغطاً على الإدارة الأميركية دون اكتشاف الحل، سوى التركيز الإعلامي على دور إيران بتزويد اليمنيين بالصواريخ والتقنيات والمعلومات. وكان التجاذب الناجم عن المأزق بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يخرج إلى العلن مرة جديدة، حول كيفية الخروج من المأزق، فنقلت صحيفة يديعوت أحرونوت معلومات عن رسالة تلقاها نتنياهو من بايدن، يدعوها فيها إلى التعقل والسير بخطة تعويم السلطة الفلسطينية والوعد بإقامة دولة فلسطينية يجري التفاوض على حدودها وماهيتها وحجم صلاحياتها، بما يسمح بتصنيع مخرج من حرب غزة عنوانه تسليمها للسلطة الفلسطينية في قلب صفقة شاملة تتضمن الموافقة على حل الدولتين، وإلا فإن نتنياهو يتحمل مسؤولية أكبر فشل استراتيجي في تاريخ «إسرائيل». لبنانياً، وحول جبهة الجنوب، تحدّث المسؤول الإعلامي في حزب الله الحاج محمد عفيف في لقاء مع أعضاء اللقاء الإعلامي الوطني،



الحاج محمد عفيف يلقي كلمته أمام أعضاء اللقاء الإعلامي الوطني

الصفحة 6

### نقاط على الحروف

هل قرّرت واشنطن الضغط على سورية عبر الأردن؟

ناصر قنديل

– لا تمثل الغارات الإسرائيلية على دمشق، وما تخللها من استهداف قادة في الحرس الثوري الإيراني، تحولاً في مسار الحرب الدائرة أصلاً بين محور المقاومة وكيان الاحتلال، والتي أدرك الكيان مكانة سورية فيها كحوض وحصن لقوى المقاومة، يتم فيها عبرها تصنيع وإمداد السلاح إلى جبهات القتال في لبنان وفلسطين خصوصاً، وتتم فيها التدريبات النوعية والمناورات التحضيرية للعمليات الكبرى، وتنعقد عندها لقاءات تسبق قادة قوى المقاومة المنضوية في المحور، ومستوى التصعيد في الغارات بطبيعة الاستهداف تتلاءم مع انتقال كيان الاحتلال إلى التعويض بالعمليات الأمنية عن فشله العسكري في جبهتي الحرب الرئيسيتين، في غزة ولبنان.

– واشنطن هي صاحب الحرب ومديرها، ولا يغير من هذه الحقيقة كل الكلام الذي يفرح له الرابغون بالرهان على واشنطن، عن خلاف أميركي إسرائيلي، ليس أكثر من تعبير عن المأزق الذي يواجهه الشريكان، والذي قد يستدعي التضحية برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ككبش محرقة، لإنقاذ الكيان وأميركا ورئيسها انتخابياً. وهذا مخرج قد يجتمع عليه قادة الغرب وقادة الحركة الصهيونية للمناورة وكسب الوقت، وليس تعبيراً عن تموضع أميركي على صفة خلاف مع كيان الاحتلال حول الأساسيات، فلا يغشّن أحد الحديث الأميركي الغامض والمبهم عن شبح دولة فلسطينية، لا تتضمن التزاماً علنياً بأنها ستقام فوق غزة ومعها الضفة الغربية بعد إزالة الاستيطان منها، وسوف تكون القدس الشرقية عاصمة لها، كما يفترض أن أصحاب الأوهام يتوهمون، في خلفية الكلام الأميركي.

### رئيس الوزراء الإسباني يعلن دعمه التظاهرات المؤيدة لفلسطين في بلاده

أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانثيز دعمه لعشرات الآلاف من الأشخاص الذين تظاهروا تأييداً لفلسطين في عدة مدن إسبانية. وقال سانثيز، خلال مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي انعقد في مدينة غاليسيا شمالي غربي البلاد، أمس: «نحن أيضاً معهم جميعاً»، في إشارة إلى التظاهرات التي خرجت في العديد من الشوارع والقرى في إسبانيا، للدعوة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والمطالبة بوقف الحرب في الشرق الأوسط.

ونظمت تظاهرات ضخمة، دعت إليها منصة «شبكة» للتضامن، ضد احتلال فلسطين، تحت شعار «فلنوقف الإبادة في فلسطين». وذلك في مدن إسبانية كبرى بينها العاصمة مدريد، والتي شهدت أكبر تظاهرة شارك فيها قرابة 25 ألف شخص، بحسب الحكومة.

وفي أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، قال سانثيز، في مقابلة مع قناة «تي في إي» الإسبانية الرسمية، إن «ما نراه في غزة غير مقبول»، مضيفاً أنه «يشك في أن إسرائيل تحترم القانون الدولي الإنساني»، على حد تعبيره، نظراً لعدد الشهداء المدنيين في غزة، مكرراً أن «العمل العسكري في القطاع غير مقبول».

### المقاومة العراقية تضرب «عين الأسد» وهدفاً عسكرياً في الجولان المحتل

أكدت المقاومة في العراق ضربها هدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل، كاشفة أن الاستهداف جرى باستخدام الطيران المُسَيَّر، يوم السبت.

وشدّت المقاومة العراقية، في بيان أمس، على أن الاستهداف يأتي ضمن استمرارها بنهج مقاومة الاحتلال، ونصرة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها كيان الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

وكان مجاهدو المقاومة العراقية استهدفوا أيضاً قاعدة «عين الأسد» الأميركية غربي البلاد، برشقة صاروخية.

وكشفت مصادر عسكرية أن الاستهداف تمّ من مسارات متعددة، وبـ10 صواريخ ثقيلة على الأقل، أصابت محيط القاعدة وجناح وجود عناصر القوات الأميركية.

ووصفت المصادر الرشقة وقوة الانفجارات بـ«الأعنف».

وقال عضو حركة «النجم» العراقية مهدي الكعبي أن الصواريخ التي استخدمتها المقاومة العراقية في ضرب القاعدة فائقة القوة والسرعة.

وتحدّث مسؤول أميركي، عقب الاستهداف، عن إصابة أميركيين بجروح في قاعدة «عين الأسد».

### وزير صهيوني: أخطأنا بفتح جبهة الشمال



لا تزال المقاومة الفلسطينية تخوض اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة في مختلف محاور القتال في منطقة جباليا، شمالي القطاع، كما شهد وسط القطاع أيضاً مواجهات عنيفة. وتواصلت الاشتباكات،

أمس، بالتزامن مع تنفيذ طائرات الاحتلال أحزمة نارية، إضافة إلى قصف مدفعي عنيف على المنطقة الوسطى لقطاع غزة، والمناطق الجنوبية للمدينة.

وفي اليوم الـ107 من العدوان المستمر على قطاع غزة، أعلنت مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية عن عدّة عمليات نفذتها مستهدفة أليات وتجمّعات الاحتلال ومستوطناته.

وفي سياق متصل، رأى

يرف له جفن، على المنازل في المنارة أو المطلة، بينما قدرة ردّ الجيش الإسرائيلي محدودة».

عند الحدود الشمالية لكان الاحتلال، معتبراً أن «حزب الله يطلق النار من دون أن

محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوسي يهوشع على الواقع

وحول الموضوع نفسه، علّق

## ماذا بين فوكوياما وطوفان الأقصى والتاريخ؟

نوال عباسي - تونس

جبهات إسناد إلى جبهات تحرير وطني ثم إلى منصات لإرسال رسائل ردع، وقد تتطوّر إلى أكثر من ذلك، سببولة تكتيكية لمحور القدس مقابل جمود استراتيجي لعدو غافل عالق في وحل غزّة وغارق في البحر الأحمر فضلا عن الانقسام الداخلي الذي سوف يعصف بحكومة النتن ياهو الذي أصبحت أيامه معدودة.

هزائم متتالية وبنك أهداف لم يتحقق أيّ منها المعلنة أو المخفية وكلّ الحصيلة ألقاب عالمية مخزية أوصلته إلى عتبة لاهاي.

في المحصلة خط بياني هابط لقوة ردع العدو مقابل خط بياني صاعد لقوة ردع محور المقاومة في معركة يبدو أنها صفرية ويبدو أنها قابلة للتتمدد جغرافيا وزمنيا، وليس علينا بأيّ حال من الأحوال استعجال نهايتها حتى ولو كان ذلك بدافع إنساني.

الحماقات التي ترتكها الطغمة المتحكّمة في مصير العالم والمتعنّنة تثبت يوما بعد يوم أن هذه المعركة ليست معركة غزّة وحدها بل معركةنا كلنا ضدّ هيمنة وتوحش الغرب الكافر بالإنسانية وضدّ الكثيرين من هواة التقليد والاستصنام الذين كانوا (وما زالوا) (stand by) يرقصون بين حوار حضارات وقيم كونية وعولمة وديانات ابراهيمية.

التضحيات التي تمّ تقديمها والدماء التي أريقت والشهداء الذين عرجوا إلى السماء والنصر المعنوي الذي حققته الفصائل الفلسطينية بصمودها واستبسالها لا يليق بها إلا النصر، والنصر يتطلب مزيدا من الصبر رغم المخاض العسير والمؤلم والدامي.

نرى بأنه اليوم بدأت ديناميكية محور المقاومة وقدرته على الضغط تتنامى وهذا يعزز فرص استثماره سياسيا لاحقا فليس المطلوب منه إغماذ سيفه الآن بل عليه أن يكمل وعلينا نحن، المطمئنون إلى ثبات المقاومة، ان ننصرف إلى التمهيد إلى المشروع الذي نراه ونريده نموذجا وبديلا عن النموذج الغربي المفروض علينا لأن المعركة التي انطلقت شرارتها من غزّة هي بالأساس معركة ثقافية وحضارية وفكرية.

الله لا يعطي النصر الا بعد امتحانات وابتلاءات وصعوبات ليسقط من يسقط وتتمايز الصفوف، الله لا يعطي النصر لخليط، الله يعطي النصر للانقياء والأوفياء والأقوياء هكذا تكلم سيد الوعد الصادق.

وما دواء الانحياز التاكديدي إلا بالصبر الاستراتيجي.

منذ أن طرح فوكوياما المُنظّر والفيلسوف الأميركي نظرية نهاية التاريخ في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» بقي الغرب المتورّم حضارياً يعاني في تعامله معنا نحن شعوب هذا الشرق بـ «انحياز تاكديدي» والذي هو عبارة عن عملية خداع للوعي الجمعي بواسطة مغالطات «منطقية» يتمّ تأويلها بطريقة تؤكد معتقداته وأمانيه في تجاهل تامّ للحقائق والوقائع والأدلة التي تفند هذه المعتقدات، وأدى به الإمعان في البحث عن المؤيدات الملائمة لتعزيز هذا الانحياز المرضي إلى اتخاذ قرارات وإصدار أحكام منحرفة ومشوّهة.

جعلته هذه الحالة المرضية يعتقد أنه يتمتع بمرونة استراتيجية تمكنه من «مناهضة الحلول» واحتواء الصراع وتجنب المخاطر عبر ما يظنّ أنها تسويات مؤقتة ومنجّدة مع محور المقاومة ضمن فيها الغرب والصهيوني بصفته الوكيل الحصري له مستوى منخفض من العنف الذي يمكن التعايش معه.

في الجهة المقابلة أرسى محور المقاومة عبر صموده ومراكمته للانتصارات خطوة بخطوة ودون مجازفة، منذ معركة تحرير لبنان وصولاً إلى إسقاط مشروع «ربيع» برنارد هنري ليفي، معادلة ردع أوصلت المنطقة إلى حالة ستاتيكو براغماتي اضطر فيه إلى ممارسة السياسة في عالم يلتبس فيه الحق بالباطل وبقي يراوح بين تسخين جبهة وتبريد أخرى حتى وصل إلى طريق مسدود ووضع لم تعد تتفع فيه تسويات.

وبما أن الحرب استمرار للسياسة وممارسة سياسية بامتياز كما يقول كلاوزفيتز فقد جاء العقل الاستراتيجي الفذ الذي فكّر وقدّر أنه لم يعد بالإمكان تاجيل الخيارات الصعبة وأطلق طوفان الأقصى، فبورك كيف فكّر وبورك كيف قدّر.

طوفان الأقصى ليس فقط فضح حالة التحيز الإدراكي للغرب، بل وجعله في مساءلة تاريخية أمام شعوبه التي أفاقته على زيف سردياته وخواء شعاراته. ويبدو أن مرضه العضال يحول دون استيعابه دروس التاريخ والجغرافيا وعلم النفس، حيث أنه ما زال في ردود فعله الانفعالية بين مقامر ومغامر. الميدان، وعيننا عليه كما دعانا سماحة السيد الحسن، يشهد معارك ساخنة على كل الجبهات تدار بعقل بارد، بدأت وتيرتها في الارتفاع التدريجي لتنتقل من

## جنبلاط التقى برّي وجال في عاليه؛ نتمنى تعيين رئيس للأركان قريبا



بري وجنبلاط وبينهما العريضي في عين التينة أمس

أن "لا مؤشرات لانتخاب رئيس، ولكننا نجحنا عبر مساعي اللقاء الديمقراطي في التمديد لقائد الجيش ونتمنى تعيين رئيس للأركان في المدى القريب".

العام 2006، فنحن مستعدون لاستقبال أهلنا من الجنوب، كما فعلنا في الماضي، لكن نتمنى عدم حدوث ذلك". وفي الشأن السياسي الداخلي، أوضح جنبلاط

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري، مساء أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكيّ النائب السابق وليد جنبلاط، بحضور النائب السابق غازي العريضي، الأوضاع العامة وآخر التطورات والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزّة ولبنان. وغادر جنبلاط عين التينة من دون الإدلاء بأيّ تصريح.

وكان جنبلاط أكد خلال جولة له أول من أمس في مدينة عاليه، أن "الحرب المندلعة في غزّة مستمرة وكذلك العدوان الإسرائيليّ على الجنوب، وقد تطول أكثر من ستة"، مضيفاً أنّ "الحديث عن أن الحرب ستتوقف والدولة الفلسطينية ستبصر النور، بعدما تذكّر الرئيس الأميركيّ ووزير خارجيته الدولة الفلسطينية، لا يجدي نفعا".

وأضاف "نحاول مع الرئيس نبيه بري والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله والمخلصين في البلد تجنب توسّع الحرب وإيقافها، لأنّ بالأساس هناك أراضي محتلة ومنتازع عليها، فكل مهمّات (المبعوث الأميركيّ أموس) هو كشتاين بهذا الشأن لم تنجح، لكننا نحاول من جهتنا، علماً بأنّ الحرب تتوسّع في المنطقة ولا نعرف مغامرات العقل الإسرائيليّ، إنّما في حال وقع الأسوأ كما في

## الحلبي من عين التينة؛ لا قرار بإلغاء الامتحانات الرسمية

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي الذي قال بعد اللقاء «تحدّنا عن تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وعلى أهلنا في الجنوب والمناطق الحدودية والتوسّع اليوميّ لهذه الاعتداءات وانعكاس ذلك على الوضع التربوي وعلى وضعية المدارس والتلامذة، وأكدت دولته أننا عازمون أننا وفريق العمل في الوزارة، على القيام بزيارة ميدانية للجنوب يوم الثلاثاء المقبل لاستطلاع الوضع على الأرض للبحث مع مدراء المدارس والمسؤولين التربويين في المنطقة من أجل استلام بما وعدنا به الأساتذة والطلاب التجهيزات الإلكترونية التي تخولنا متابعة التعليم عن بُعد».

أضاف "كما بحثنا في الموضوع المتصل بالنازحين الذين نزحوا إلى مناطق آمنة في مراكز الاستجابة، كما بحثنا في قضايا أخرى لها علاقة بالوضع التربوي والاعتمادات المخصّصة للوزارة وموضوع الموازنة والجامعة اللبنانية، وكانت جلسة مفيدة جداً أشكر دولة الرئيس عليها".

ورداً على سؤال عن موضوع إلغاء الامتحانات الرسمية، قال الحلبي "لا أدري لماذا فهم الأمر على هذا النحو، هذا الأمر لم يؤخذ القرار فيه بعد، ولكن نحن في سياق تعديل المناهج وتطويرها، هناك أشياء جديدة نفكر بها، ولكن حتى الآن لا يوجد أيّ قرار قد اتخذ، نحن ما زلنا على الوضع نفسه".

وقال رداً على سؤال آخر "سيّر العام الدراسي هو همّ وطني وليس فقط همّ وزير التربية أو مسؤوليته، سنأخذ في الاعتبار تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على الطلاب والمسؤولين في وزارة التربية يعملون على هذا الموضوع، سواء في المركز التربوي أو في المديرية العامة لوزارة التربية هم يعملون بشكل يراعي انعكاسات ما جرى ويجري، أمّا في موضوع إضراب المدارس الخاصة، أنا أتطلع إلى يوم الإثنين لتوقيع الاتفاق الذي تم برعاية وزارة التربية الأسبوع الماضي، والذي كان من المتوقع أن يتمّ التوقيع عليه يوم الخميس الماضي وتم تاجيله للمزيد من المشاورات ضمن اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، لأنّ هناك تنوعاً كبيراً في المؤسسات التربوية الخاصة، ولا يمكن لجهة واحدة أن تتحدّث باسم الجميع، وإن شاء الله لن يكون هناك إضراب".

## أميركا تداري «خيبة أملها»

وفاء بهاني

تطرق وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى ضرورة تعزيز التقارب بين الدول العربية والكيان الصهيوني، باعتباره السبيل الأمثل لعزل إيران، يظهر أنّ موضوع «عزل إيران» كان أبرز محور جولته في الشرق الأوسط، وذلك على الرغم من زيارته السابقة للأردن والبحرين وغيرها من دول المنطقة. والتحوّلات الرئيسية في هذا السياق تغير التساؤلات، خاصة أنها تعكس اهتمام بلينكن بموضوع «عزل إيران» في ختام جولته، ما يشير إلى أنّ هذا هو الأمر الرئيسي الذي ترك انطباعاً في ذهنه، ورغم التطرق إلى قضايا أخرى مثل غزّة والقضية الفلسطينية بشكل هامشي، إلا أنّ الاهتمام الرئيسي كان منصباً على إيران.

ويظهر تحيُّب الإدارة الأميركية، وبشكل خاص الدبلوماسية الأميركية، عندما يتحدث بلينكن عن التقارب العربي مع الكيان الصهيوني المغتصب دون الأخذ في اعتباره الحساسيات العربية تجاه تلك العلاقات، ويتمّ التركيز على «عزل إيران» دون أخذ بعين الاعتبار القضايا الإنسانية والجرائم التي ترتكها الحكومة الصهيونية في غزّة.

فكونه يركز على موضوع عزل إيران ويتناسى تماماً كمّ الخلافات والمشكلات بين الكيان الصهيوني، وبين العديد من الدول العربية التي تصل إلى عداوة الدم، أي أنّ محاولته لتصفية وتوطين العلاقات بين الكيان وبين دول المنطقة حتى وإن طبّعت بعض الحكومات لمصالحها مع أميركا فستظل الشعوب ساخطة وكارهة للكيان الصهيوني وتحلم وتتمنى يوم زواله، فبالفعل هناك تحيُّبات في سياسات أميركا.

الجدير بالذكر أنّ هناك تضارباً بين الخطاب الأميركي حيال الكيان الصهيوني ومواقف الحكومات العربية المتصاعدة تجاهها، في ظل الاتهامات العدوانية الأميركية ودعمها للكيان الصهيوني، يبدو أنّ بلينكن يرغب في توجيه رسالة إعلامية إلى مصر بخصوص جهود استعادة العلاقات مع إيران.

مع تأكيد أهمية القضايا الإقليمية الأخرى مثل اليمن والملاحه في البحر الأحمر، يظهر أنّ تصريحات بلينكن حول «عزل إيران» قد تأتي في سياق الفشل المحتمل لجهوده في الشرق الأوسط، حيث يبدو أنه يحاول اللجوء إلى قضية إيران كسلاح لتغطية فشل أميركا وضعفها في إدارة أمور المنطقة.

لذلك يتعين على الولايات المتحدة التفكير بعناية في التحديات التي تواجهها في المنطقة بشكل شامل بدلاً من التركيز على «عزل إيران» كموضوع رئيسي، لأنها تخسر الكثير من مواقعها السياسية والاقتصادية على المستوى الاستراتيجي نتيجة دعمها للكيان الصهيوني، خاصة أنّ الرأي العام العالمي يرى ويسمع ويقرأ كيف تتمّ محاكمة هذا الكيان أمام محكمة العدل الدولية لارتكابه جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وذلك بناء على دعوى قضائية متماسكة قدمتها جنوب أفريقيا بما لها من تاريخ وخبرة واسعة جداً على صعيد مواجهة الأنظمة العنصرية المجرمة...

## خفايا

تصف مصادر أمنية ما يجري على الحدود الأردنية مع سورية بحرب حقيقية يصعب تصديق ربطها بما تقوله السلطات الأردنية بأنها مواجهة لجماعات تهريب المخدرات فهي بدأت بهذا الشكل الصاحب بما يوازي ما تفعله الغارات الإسرائيلية بالتزامن مع طوفان الأقصى وكأنّها جزء من الردّ الأميركي على الطوفان ضد محور المقاومة باستهداف سورية من الأميركي والتركي والإسرائيلي والأردني وتحريك جبهة النصرة وداعش لمقايسة التهدة في جبهات المحور المساندة لغزّة بالتهدة في سورية. واللافت حسب مصادر دبلوماسية، أنّ الأردن تجاهل وجود لجان تنسيق أمنية للحدود كان يمكن تفعيلها إن كان حريصاً على معالجة ما يصفها بمشاكل التهريب.

## كواليس

يعتقد مصدر دبلوماسي أن دعوات الإدارة الأميركية لحكومة الكيان بالقبول بالدولة الفلسطينية كخرج من الحرب والتي تقوم على ربط القبول الإسرائيلي بالدولة الفلسطينية بجائزة التطبيع السعودي الإسرائيلي غير واقعية، لأن هذا الربط وهمي. فالمعضلة الكبرى في تحديد عن أي دولة فلسطينية نتحدث ومن هو الشريك الفلسطيني القادر على قبولها لأن جوهر الدولة يتقرّر على ضوء تحديد مصير المستوطنات في الضفة الغربية ومصير القدس وما يطلبه أكثر الفلسطينيين اعتدالاً لا يمكن لأيّ إسرائيلي قبوله، وما يطلبه أكثر الإسرائيليين اعتدالاً لا يمكن لأيّ فلسطيني قبوله.

## الأحزاب العربية: العقوبات الأوروبية على «حماس» و«الجهاد» انحياز للاحتلال

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، في بيان «قرار المجلس الأوروبي القاضي بفرض حزمة عقوبات غير شرعية وانتقامية على حركتي حماس والجهاد الإسلامي وإدراجهم أفراداً من الحركتين على قائمة العقوبات، في محاولة بائسة ويائسة للانتقام من الحركتين المقاومتين ولمساندة الكيان الغاصب الذي يتجرع كأس الهزيمة».

ورأت «أننا أمام قرار سياسي لا قيمة له. ويشكل انحيازاً واضحاً لكيان الاحتلال. وإن هذا القرار الأوروبي يمنح الاحتلال الصهيوني الغطاء السياسي للاستمرار في جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكب في غزة». ودعت مجلس الاتحاد الأوروبي إلى «التعقل والرجوع إلى القيم الإنسانية والأخلاقية والالتزام بميثاق الأمم المتحدة الذي شرع للشعوب مقاومة الاحتلال بكل الوسائل. وهذا حق مشروع للفصائل المقاومة في فلسطين المحتلة».

## هاشم يدعو الحكومة لإيلاء المنطقة الحدودية الجنوبية أهمية خاصة



هاشم خلال لقائه فاعليات بلدة الفرديس في حاصبيا

أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم «ضرورة إيلاء الحكومة بكل مؤسساتها وإداراتها قضايا بلدات وقرى المنطقة الجنوبية الحدودية أهمية خاصة في هذه الظروف التي تمرُّ بها بسبب ما تتعرض له من اعتداءات همجية إسرائيلية، بحيث لا توفر الأماكن السكنية وكل القاطعات الحياتية، في محاولة لإفراغ المنطقة من أهلها وجعلها أرضاً فارغة ومحرقة».

وشدد، خلال لقاء مع فاعليات بلدة الفرديس في قضاء حاصبيا في منزل الشيخ وسام سليفا، على أن «وجود الناس في القرى الحدودية الأمامية هو إنجاز وطني وعامل دعم وإثبات وجود للعاصمة وكل الوطن ودعم للحكومة اللبنانية في مواقفها السياسية الواقعية التي يجب أن تنطلق دائماً من الحفاظ على الكرامة الوطنية ومواجهة محاولات الإخضاع، بغض النظر عن بعض النظريات التي تحبذ أن يبقى لبنان ضعيفاً لا حول له، على عكس ما هو عليه اليوم». ورأى أن «ما يحيي الوطن في ظل التحديات الراهنة هو عامل القوة، فيشكل عامل دفع لمغامرات العدو الإسرائيلي وأطماعه».

وكانت مقدمة ومداخلة ترحيبية لسليفا أكد فيها «الدور الوطني المطلوب لطمأنة الناس والالتفات إلى قضاياهم وعدم تحميلهم أعباء إضافية، حتى وصلت الأمور إلى عدم قدرة الكثيرين عن تأمين الاحتياجات الأساسية أو دفع متوجبات الفواتير من كهرباء وغيرها» وقال «كلنا أمل بمتابعة كل الملفات من نواب المنطقة ونطمئن إلى ذلك ما دامت هناك شخصية وطنية ومقدامة كدولة الرئيس نبيه بري، يضع الجنوب في مقدمة اهتماماته في هذا الظرف ويسعى لإنهاء الأزمات الوطنية الكثيرة».

## «القومي» أدان العدوان الصهيوني على دمشق وعزى بالشهداء؛ التصعيد وصل إلى أقصى الدرجات والتعامل معه وفق قواعد جديدة ومختلفة

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي العدوان الصهيوني الذي استهدف مبنى سكنياً في حي المزة بدمشق وأدى إلى ارتقاء عدد المستشارين الإيرانيين والمدنيين شهداء.

واعتبر الحزب في بيان أصدرته عمدة الإعلام أمس أن اغتيال عدد من المستشارين الإيرانيين والمدنيين السوريين في العاصمة دمشق، هو انتهاك للسيادة السورية، وقد دأب العدو الصهيوني على هذه الانتهاكات العدوانية منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية، وذلك في إطار دعم المجموعات الإرهابية.

ورأى الحزب أن هذا العدوان المترام مع استمرار حرب التدمير والإبادة على قطاع غزة والاعتداءات على جنوب لبنان، يمثل أقصى درجات التصعيد، بما قد يؤدي إلى التعامل مع هذا التصعيد، وفق قواعد جديدة ومختلفة.

ودعا الحزب القومي إلى أوسع إدانة للعدوان الصهيوني الوحشي، وحمل المؤسسات الدولية، لاسيما مجلس الأمن، مسؤولية تمادي «إسرائيل» في عدوانها، لأن هذه المؤسسات خاضعة للهيمنة الأميركية الراعي الأول للإرهاب الصهيوني.

وتقدم الحزب السوري القومي الاجتماعي بأحر التعازي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيادة الحرس الثوري باستشهاد عدد من المستشارين الإيرانيين على أرض سورية، وهم من وقفوا إلى جانب الدولة السورية في حربها ضد الإرهاب وراعته. كما يعزي الحزب بالشهداء المدنيين.

## تنديد واسع بالعدوان الصهيوني على دمشق؛ لقطع شرايين وجود الكيان الغاصب في البر والبحر

كيانه الإرهابي. وأكد أن «ما يقوم به أبطال فيلق القدس ولبنان وغزة واليمن والعراق وسورية يصب في عمق مصالح المنطقة بما في ذلك صميم مصالح لبنان وفلسطين».

واعتبر «تجمع العلماء المسلمين» أن «العدو الصهيوني يظن أنه بقيامه بأعمال عسكرية تستهدف قوى أساسية في المنطقة كالجهورية الإسلامية الإيرانية، يستطيع بذلك أن يسترد بعض الهيبة التي فقدتها نتيجة الهزيمة المنكرة في عدوانه على غزة، التي استطاعت أن تكسر هيئته وتجعله أضحوكة لدى جيوش العالم، إلا أن ذلك لن يحصل أبداً». ورأى أن هذا العمل الجبان الذي حصل في سورية، لن ينفع في استعادة الهيبة للعدو الصهيوني، ولن ينفع في إعطائه نصراً يعرض عن الهزيمة التي ألمت به.

واعتبرت «جبهة العمل الإسلامي»، أن الاعتداء الإرهابي الآثم الذي ارتكبه العدو الصهيوني المجرم «يخالف القانون الدولي وكل المواثيق العالمية التي تدین تلك الأعمال العدوانية وخطرها على أمن المواطنين والاستقرار في البلد المستهدف، ما يحتم على المجتمع الدولي ملاحقة العدو الذي يضرب بعرض الحائط كل تلك القوانين والمواثيق ومحاسبته على إجرامه المتماذي، وأن سكوتهم عنه وعدم معاقبته يؤدي إلى المزيد في إجرامه واعتداءاته».

وشددت «حركة الأمة» على أن «هذا العدوان يأتي في إطار محاولات حكومة الكيان الغاصب التغطية على فشله العسكري في الميدان عبر توسيع رقعة العدوان في المنطقة».

ودان رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير، في بيان، العدوان الصهيوني على دمشق، مؤكداً أن «هذه الأعمال التي ينفذها العدو الصهيوني هي نتيجة ووقف سورية وإيران سداً متبعا في مواجهة الغطرسة الصهيونية المدعومة من الإدارة الأميركية وأشرار العالم، وطلب محور المقاومة ب«تطبيق معادلة جديدة في الصراع مع الصهيونية تقضي بأن أي اعتداء على سورية هو اعتداء على كامل محور المقاومة وبالتالي يستلزم رداً شاملاً من كل المحور».

نددت أحزاب وقوى وطنية بالاعتداء الصهيوني الغادر الذي استهدف مبنى سكنياً في دمشق، ما أدى إلى ارتقاء أربعة مستشارين من الحرس الثوري الإيراني وعدد من المدنيين السوريين بالإضافة للجرحي.

وفي هذا السياق، دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الاعتداء الصهيوني، معتبرة أن «هذه الجريمة الجديدة تُضاف إلى جرائم الكيان الصهيوني ضد المواطنين في فلسطين ولبنان وسورية والعراق واليمن وإيران»، مشيرة إلى «أن العدو الصهيوني الذي يدرك أكثر من غيره دور الجمهورية الإسلامية في إيران وسورية قلعة العروبة المحوريين في المعركة التي تخوضها المقاومة. ويعي تماماً مركزية دمشق القومية والعربية وطهران الإسلام، يسعى إلى تصدير أزماته وهزيمته التي كان لطهران ودمشق دور أساسي في إلحاقها به. كما أنه يوسع استهدافه للمستشارين الإيرانيين الذين ساهموا في جانب الجيش السوري بمحاربة الإرهاب».

وتابعت «إن هذه الاعتداءات تستوجب الإدانة والمحاسبة، ونحن على ثقة بأنها لن تُخفي سورية وإيران عن تحالفهما الوثيق وعن دورهما ومواقفهما الداعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

وحيت «القيادتين والشعبين والجيشين في سورية وإيران»، مؤكدة «دورهما المحوري في محاربة الإرهاب ومساندة القضية الفلسطينية وفصائل المقاومة التي أنجزت انتصاراً محققاً في معركة طوفان الأقصى».

بدوره، اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في بيان، أن «ما يجري الآن حرب تطال صميم المنطقة وصميم مصالح لبنان، وشهداء فيلق القدس شهداء سيادة لبنان وسورية وفلسطين وباقي المنطقة، والحرب الآن لها ما بعدها، والصهيوني في مأزق لا سابق له سوى أن شركائه العسكريين مع واشنطن والأطلسي وباقي وكلاء المنطقة تساعد على محاولة إغشاش نفسه، والمطلوب رد الصاع صاعين وقطع شرايين وجوده في البر والبحر وكل ما يتعلق بصميم

## عفيف: لن نقايض رئاسة الجمهورية بتهدئة جبهة الجنوب وبالإمكان تحويل التهديد إلى فرصة لتحقيق المصالح الوطنية



عفيف متحدثاً في الفطور الصباحي للقاء الإعلامي الوطني (فرح سرور)

وبحديثة عن جبهة غزة، قال عفيف «ليس لحركة مقاومة أن تنتصر في مواجهة كلاسيكية، ولكن حسب حركة المقاومة ألا تهزم وحسبها أن تُربك العدو وأن تشغله وأن تمنعه من تحقيق النصر». وأضاف «واقعا، فإن الإسرائيلي عجز اليوم عن الحصول على صورة نصر، لا في غزة ولا في لبنان، وبالعكس، فإن كل المحاولات الأميركية التي تحصل، هي محاولة للبحث عن صورة نصر. كتب توماس فريدمان مقالاً في إحدى محطات هذه الحرب، يقول فيه للإسرائيليين، أعلنوا الانتصار فقد قتلتم صالح العاروري، ولكن، بعد مرور 3 أشهر من التدمير والقتل المنهجي والجرم، عثروا على الحذاء القديم ليحيى السنوار. قاتل الجيش الإسرائيلي ثلاثة أشهر حتى يصل إلى حذاء يحيى السنوار. ومن هنا، وصف سماحة السيد ما يحصل في غزة بالمعجزة، وهي معجزة عن حق. فمن كان ليتخيل بأن نصل إلى هذه المرحلة بعد مرور مئة يوم؟»

ولكننا لا نستطيع أن نمنع الحرب على لبنان، هذه هي العبارة التي قالها (الموفد الأميركي أموس) هوكستين بالضبط، وبالرغم أنه كانت قد وصلته الإجابات المسبقة على هذا الموضوع». وتحدث عفيف عن إمكان تحويل التهديد الى فرصة لتحقيق المصالح الوطنية للبنان «لأنه بعد انتهاء الحرب لن يعود سكان المستوطنات إليها ولن تكون هنالك حياة في المستوطنات. لذا، هو مضطر أن يعود مجدداً إلى لبنان ويسأل: ماذا تريدون؟ سيضع العروض على الطاولة، وسيقول إن جُل ما نصبو إليه هو أن يعود الوضع إلى ما كان عليه قبل 8 أكتوبر، وسيقول لنحك بتسوية معينة في الجنوب، في مزارع شبعا، ولنبحث في مطالب لبنان، ولكن نحتاج إلى الهدوء في الجنوب. ما يعني أنه توجد فرصة لتحقيق مصالح وطنية لم تكن لتحصل أو لتحقيق إلا عبر اشتراك المقاومة في لبنان في حرب الإسناد إلى جانب إخواننا الفلسطينيين في غزة».

جبهة غزة، لأنها جبهة تتداخل فيها الضغوط السياسية والدبلوماسية والعمل الميداني».

أضاف «إذا كنا نقول بأن «حماس» قادرة على الصمود بعد مرور ثلاثة أشهر على الأقل بهذا الوضع، ويعد استنفاد «إسرائيل» لكل الخيارات الموجودة، فحتماً نؤكد ما قلنا سابقاً باننا لم نستخدم سوى 5 أو 10 في المئة من قدرة المقاومة في لبنان، وهذا أمر واقع، بل نكاد نقول إننا ما زلنا في البدايات، نحن نتعامل مع التكتيكات القتالية الإسرائيلية بتكتيكات مضادة، ولكن عملياً لا يتم استخدام كل أنواع الأسلحة ولا كل القدرة القتالية المتوفرة للمقاومة في معركة الجنوب لاعتبارات لن نشرحها الآن».

وعرض عفيف لتدرج الضغوط «الإسرائيلية» والأوروبية الأميركية على لبنان وقال «إنهم يرسلون الموفدين حتى تحاول إسرائيل أن تحصل على نصر في السياسة في لبنان وهو ما عجزت عن تحقيقه في الميدان في غزة. وكان الجواب لدينا أنه عندما تتوقف الحرب في غزة تتوقف الحرب في لبنان».

وأشار إلى أنه «حصل عبء كبير، من هنا جاء الموفدون ولما رأوا كم نحن متمسكون بموقفنا لأسباب أخلاقية أولاً، ولأسباب استراتيجية ثانياً، ثم لأسباب سياسية تتعلق بمصلحة لبنان فالتنا، سحب هؤلاء الإغراء ووضعوا مكانه مجدداً التهديد الإسرائيلي. ولذلك من يقف الآن خلف التهديد هم الأميركيون، وبالتالي جاء الكلام عن إعطائنا «فرصة أسابيع قد نستطيع فيها أن نؤخر الحرب على لبنان،

تحوّل إلى رابع في حرب غزة فسوف يأخذ مرشحه لرئاسة الجمهورية».

ونبه إلى خطورة المفاوضات السياسية التي بإمكانها قلب موازين القوى وقال «للحرب مسارات متعددة منها العسكري والميداني والسياسي والإعلامي، فضلاً عن الجوانب الأخرى كالوضع الاقتصادي والمجتمع والبنية الداخلية»، معتبراً «أن المسار السياسي هو أخطر المسارات، إذ يمكن لهذا المسار أن يقلب نتائج الحرب بالمفاوضات على الطاولة ويحوّل من رابع إلى خاسر والعكس صحيح».

ولفت عفيف إلى «أن واقع المفاوضات السياسية اليوم بين العدو والمقاومة متوقف، لا يوجد مسار سياسي، أما الورقة المصرية فهي الورقة الوحيدة وقد اعتبرتها حركة «حماس» تقريباً بمثابة صك استسلام، فرفضتها، وخصوصاً «حماس» في الداخل، إذ اعتبرت أنه يتم التعامل معها وكأنها مهزومة، فيما هي تقاتل منذ ثلاثة أشهر وتقول: لا يزال لدينا سلاح وذخيرة وقدرة على إرسال الصواريخ إلى تل أبيب، وأنتم تحلبون لنا ورقة هزيمة».

وتابع «رفضت حماس هذه الورقة. وهذا يعكس ضمناً قدرة المقاومة، لو لم تكن المقاومة مقتدرة لكانت الورقة المصرية جاهزة: وقف إطلاق نار، مفاوضات على الأسرى إخراج «حماس» رفض وجود حكومة لـ «حماس» في غزة الخ... ولكن المقاومة رفضت هذا الموضوع لأنها قوية ومقتدرة، منذ ذلك الحين انتهت المفاوضات السياسية عملياً». وأشار عفيف إلى أن «الجبهة اللبنانية لغاية الآن هي أشد تعقيداً بأشواط من

أكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، أنه لا يوجد رابط بين ما يحصل في غزة وفي جبهة الجنوب وبين موضوع رئاسة الجمهورية، مشدداً على أن الحزب لا يقبل أن تحصل مقايضة بين رئاسة الجمهورية والحرب في غزة. وأكد أن «الجبهة اللبنانية لغاية الآن هي أشد تعقيداً بأشواط من جبهة غزة»، مشيراً إلى إمكان تحويل التهديد إلى فرصة لتحقيق المصالح الوطنية للبنان.

جاء ذلك في مطالعة سياسية شاملة قدمها عفيف خلال فطور صباحي أقامه «اللقاء الإعلامي الوطني» بدعوة من المنسق العام الزميل سمير الحسن وبحضور عدد من الزملاء الصحفيين والإعلاميين.

وتطرق عفيف إلى الأحاديث المتداولة في ما يخص رئاسة الجمهورية، موضحاً أنه «يوجد ما يكفي من الأسباب للذهاب إلى الحرب، ويوجد ما يكفي من الأسباب لعدم الذهاب إلى الحرب، والأرجح حالياً هو عدم الذهاب إلى الحرب، ولكن لا يوجد رابط لغاية الآن بين ما يحصل في غزة وفي جبهة الجنوب وبين موضوع رئاسة الجمهورية، وما قاله رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ورئيس حزب القوات سمير جعجع والكتائب والبطريك حول ربط لا نقبل أن يُستخدم، ولا نقبل أن تحصل مقايضة بين رئاسة الجمهورية والحرب في غزة»، مضيفاً «إن هذا الأمر ليس مطروحاً بالأصل، ولا نقبل به، ولم يحك معنا أحد في هذا الموضوع، ولا يوجد له أي أساس من الصحة بل تم خلقه من بنات أفكار أحدهم، إذ اعتبر أن حزب الله إذا

## قاوموا «إسرائيل» بسلاحكم وحماتها بمقاطعة منتجاتهم

■ د. عصام نعمان\*

بات واضحاً أنّ حرب «إسرائيل» على الشعب الفلسطيني مستمرة بوحشية متصاعدة، وأنّ الولايات المتحدة مستمرة أيضاً في معارضتها وقف إطلاق النار وإن تظاهرت بأنها مع تسهيل وصول المساعدات الإنسانية للنازحين وبالذعوة إلى اعتماد «حل الدولتين».

الواقع ان حرب الإبادة المستمرة ليست ضد الشعب الفلسطيني فحسب، بل هي أيضاً حرب الولايات المتحدة ضد العرب والعجم وكل من تعتبره عدواً يهدد المصالح الأميركية في غرب آسيا من شواطئ البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر جنوباً إلى شواطئ بحر قزوين شمالاً. صحيح أنّ بنيامين نتنياهو هو الصهيوني الأكثر شراسة في تأجيج الحرب ضد الشعب الفلسطيني، غير أنّ منافسيه في الحكومة والمعارضة لا يقلون عنه توحشاً في مقاتلة الفلسطينيين واضطهادهم إنما بأسلوب أكثر انفتاحاً على إدارة الرئيس بايدن ومراعاة لمتطلبات حماية مصالح أميركا في الداخل والخارج.

العرب عربان: عرب الشعوب من المحيط إلى الخليج الداعمون للشعب الفلسطيني والمشاركون في مقاومته الصلبة ضد الكيان الصهيوني وحلفائه في الغرب الأطلسي وللمقاومة العربية المتصاعدة ضد الصهاينة أينما كانوا في أصقاع الأرض، وعرب الحكومات الراضخة لهيمنة الولايات المتحدة وسياساتها الداعمة للعدو الصهيوني منذ لحظة زرع كيانه في قلب المشرق العربي.

إلى ذلك، يطل خطر جديد وشديد قد يجعل عرب الحكومات الراضخة لهيمنة الأميركية يترخمون على بايدن إذا ما خسر جولة الانتخابات الرئاسية المقبلة. إنه دونالد ترامب، الرئيس الأميركي السابق، صاحب «صفقة القرن» ورائد تسويق سياسة التطبيع مع «إسرائيل».

تسنّى لي أن أستمع بالصوت والصورة لخطاب ترامب الأخير الذي حمل فيه على بايدن وإدارته، ورؤساء الجامعات وطلابها، ووسائل الإعلام، ونواب في الكونغرس من أصل عربي، ومنتظرين داعمين للشعب الفلسطيني في مدن أميركية وأوروبية، ومعارضين دعوته إلى تقييد الهجرة من المكسيك وأميركا الجنوبية ومن الدول الإسلامية إلى الولايات المتحدة... كل ذلك في سياق دفاعه المرير عن «إسرائيل» واليهود والصهيونية وصولاً إلى التنديد بـ «الإرهاب الإسلامي» الذي يهدد في زعمه وحدة أميركا وحضارة الغرب.

باختصار، إذا ما قيض لترامب أن يصل إلى سدة الرئاسة، فإن العرب

## دور الجامعات في زمن الأزمات

■ الأب بشارة الخوري\*

تتوالى الإزمات على بلدنا، تفعلُ فيه فعلها، وتخلف آثاراً سلبيةً بليلة لا نلبث أن نعتادها ونتكيف معها، ثم نحاول أفراداً ومجموعات صغيرة أن ننهض من كبوتنا، متمثلين بطائر الفينيق المسكين الذي - علي ما اعتقد - ضاق ذرعاً بنا، يكوننا أتعبناه كثيراً، وكأني به يصرخ راجياً مستغيثاً: «أيها اللبنانيات واللبنانيون كفاكم، هلموا، أنظروا إلى الأمم، استشرقوا عنكم، خططوا، تحسبوا، إتحدوا، ولا تنتظروا وقوع المصيبة وحلول الأزمة لكي تسارعوا لفعل شيء آتئ، مُزعزع، ضعيف، مُتكلين عليّ لإنهاضكم من رمادكم الذي دفنتم أنفسكم تحته نتيجة لا وعيكم وتشرذمكم وعدم رؤيتكم، ولأسباب كثيرة غيرهما...

كفاكم يا هذا الشعب، دعوني أعيش بسلام مرفرفاً في فضاء الحرية، فقد سئمت الرماد...

عدراً يا ذا الطائر المسكين، إننا ظلمناك كثيراً... وإذا كان كثيرون لا يريدون سماع نواك واستغاثتك، وقد صموا آذانهم عن وجع ووجع الوطن وأجياله، وعن وجع التاريخ والقلق على المستقبل، غير أننا نحن قد سمعناك وأدركنا ما تقول...

نعم، نحن في جامعاتنا، وفي هذا الوقت بالذات، حيث لا زلنا نعيش أزمة بل أزمات، وحيث كان وقّعها علينا، كما على سوانا من المؤسسات وفي غير قطاع، قاسياً جداً لأننا لم نتحسب لها، ولأننا تعلمنا درساً بعناوين متعدّدة وقد أجاب عن جملة تساؤلات أبررها:

× إذا كنا نحن في كل جامعات لبنان لم نمتلك حساً إمكانية حصول أزمة وطنية كبرى طالبت الجميع، في حين نعتبر أنفسنا نخبويين، فمن ثراه كأن سيدرك ذلك مسبقاً؟

× ترى، أي دور تاريخي ووطني كبير لعبته جامعات لبنان في تلك الأزمات وفي هذه الأزمات؟

× ألم يكن ما حصل ولما يزل، سبباً كافياً لإتحاد جامعي فعلي فاعل وفعال؟

× وبعد، وعود على بدء، ألا ترون معي يا أيها القيمون على جامعات لبنان أنّ لها دوراً عظيماً في زمن الأزمات؟

بل لها في اعتقادي أكثر من دور في زمن الأزمات وقبله وبعده. وأرى أنه لا يختلف اثنان في دور أساس وطبيعي، وهو السعي المُستدام إلى رفع المستوى التعليمي ودفّعه إلى مواكبة عصره... ولا ننسى، بل لا ننكر أنّ هذا المستوى قد تآذى، وربما بقوة في بعض جوانبه ومفاصله بفعليّ أزمات لبنان. ولم تسلم من أدبه هذه الأزمات الكيانات الجامعية بكل من وما فيها، ولعلنا نكون قد أخذنا عبرةً للزمن الآتي...

والمسلمين وكل من يؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطنه وعودته إليه، وكل من يناصر الفلسطينيين في العالم سيكون عدواً لأميركا ولهذا الرئيس العنصري الفاشي المتفوق في عنصريته وفاشيته حتى على صهره اليهودي الصهيوني جاريد كوشنر. ولعلني لا أبالغ إذا ما توقعت ان يكون فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة إيذاناً بانطلاق حرب أهلية في الولايات المتحدة الأميركية.

إزاء كل هذه التحديات المتفاقمة شرقاً وغرباً، ما العمل؟

أرى، وغيري كثير، أن ليس أمام الفلسطينيين والعرب الداعمين لهم، والعرب النهضويين الناشطين في مقاومة أعداء الخارج وجلهم من دول الغرب الأطلسي، وعرب الداخل من الحاكمين الراضخين والفاستدين أكلي حقوق المواطنين الشرفاء إلا اعتماد عدم الفصل بين مقاومة الأعداء الخارجيين والأعداء الداخليين وذلك باقتران مقاومة «إسرائيل» وحلفائها عسكرياً بمقاطعة منتجات حُماتها بكل أنواعها وأشكالها وأنماط إنتاجها. ليس من اختصاصي ولا في مقدوري أن أعظ فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية في ما يجب عليها أن تقوم به او لا تقوم به من عمليات في الزمان والمكان، فهي بصورة عامة مقتدرة وناجحة في تحديد هوية أعدائها وكيفية التصدي لهم ودحرمهم، لكن في مقدوري كما غيري أيضاً، تنبيه المقاومين، أفراداً وجماعات، إلى حقيقة ساطعة هي أن أمضى أسلحة العرب المقاومين في هذه المرحلة هي مقاطعة منتجات أعداء فلسطين والعرب في كل زمان ومكان، وذلك في ضوء الحقائق والواقعات والتطورات المحتملة الآتية:

× ليس للدول عواطف بل مصالح، ومصالحها هي عماد اقتصادها والدافع الرئيس لمطامعها الخارجية في السيطرة على البلدان والحصول على المواد الاستراتيجية كالنفط والغاز والمعادن والمحاصيل الزراعية، والأسواق، والمضائق البحرية، وفرص استثمار الموارد والمرافق الحيوية، وإقامة القواعد العسكرية.

× إن معظم الموارد والمواد الاستراتيجية والمحاصيل الزراعية وفرص استثمار المرافق الحيوية موجودة في بلدان العالم الثالث، أي في جنوب شرق آسيا، وغرب آسيا، وأفريقيا، وأميركا الجنوبية.

× إن معظم العرب موجودون في غرب آسيا وشمال أفريقيا ولديهم موارد حيوية استراتيجية كالنفط والغاز والألمينيوم والفسفور بالإضافة إلى الأراضي الشاسعة الصالحة للزراعة، والمضائق البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية.

× إن الدول الأجنبية المستعمرة او المهيمنة، كما المنظومات الحاكمة

والإبداعي، وتطوير كل ما يندرج تحت عنوان مهارات التفكير المستقبلي، لتطوير حلول جديدة للتحديات المستقبلية.

إلى ما تقدّم، فإن جامعتنا مدعوة اليوم قبل الغد، إلى الإنشغال بهم كبير وهو العمل على تكوين وتشكيل واستخراج طبقة سياسية منتجة أكثر مما هي مُستهلكة للسلطة، وإنني لمفتنع جداً أنّ طلابنا شباباً وشابات يمتلكون القابلية لأن يكونوا نواة هذه الطبقة السياسية المختلفة عن الطبقة الحالية التي بات معظم عناصرها مُنتهي الصلاحية؛ عتيقاً، باهتاً، سخيلاً، مسطحاً، يجترّ المواقف، يُرغي ويُربد ولا يُخرج شيئاً ذا قيمة، يعيش على هامش التاريخ، مثلهيا بالقشور والفتات، ولا يعنيه إطلاقاً أن يدخل التاريخ من باب المستقبل وصناعته...

من هنا، أرى أنّ من أكثر أدوار الجامعات الدفع بطلابها إلى الإنخراط التام في الحياة السياسية، ذلك لأنني مؤمن جداً، وبقوة، أنّ القياديين يُصنعون في الجامعات ومنها ينطلقون... ووصولاً إلى تحقيق هذين الهدف والغاية، فإننا، كجامعات، مدعوون إلى تدريب طلابنا على صنع القرار، وعلى تزويدهم بمهارات الحوار، وتشجيعهم للقيام بأنشطة قيادية داخل حرم الجامعة وخارجها... ونحن مدعوون أيضاً إلى تطوير برامج دراسية تشمل مجموعة واسعة من المواضيع السياسية بما فيها النظريات السياسية، التاريخ السياسي والعلاقات الدولية، وذلك لتعزيز الوعي السياسي والثقافة السياسية...

نعم للجامعات دورٌ فكري يتسلل إلى العقول ويُسهّم في التأثير، يقوي السلطة ولو بشكل غير مباشر أحياناً...

وفي زمن أرى فيه أنّ أكبر أزمات لبنان هي أزمة الفكر السياسي العميق لدى من يتعاطون السياسة من داخل السلطة وخارجها، وحيث إنني لم أقع في السنوات الأخيرة على كتاب قيم يعكس فكر هؤلاء الساسة، أراني تواقاً إلى زمن «الندوة اللبنانية» التي تجلت فيها قوة المفكرين، ومنها انبثقت مظاهر الحركة الفكرية والثقافية في لبنان... فأين نحن منه اليوم؟

ختاماً، عسى أنّ نجد جامعاتنا في المستقبل تُناقش ما يجري في مجتمعنا من مشاكل، وتضع الحلول وتطرح البدائل وتوصي بما يجب عمله... وتُنتج استراتيجيات تعزز الإنتاجية... وعسانا نطلق مشاريع تحفيزية لطلابنا لكتابة وثائق تُعبّر عن رؤيتهم السياسية في غد قريب لا يُشبه أمسهم...

\* رئيس جامعة سيّدة الولاية

\* نائب وزير سابق

issam.naaman@hotmail.com

## المرتضى اطلع من لجنة السياحة الثقافية لفعالية طرابلس على التصور الأولي لبرنامجها والتقى لجنة المسرح والسينما لفعالية طرابلس



... ومع لجنة السياحة الثقافية للمدينة



لجنة المسرح والسينما لفعالية طرابلس مع المرتضى

المسرح والسينما، وأن تكون هذه الفعالية بمثابة مناسبة لتفعيل التواصل والتعاون خارج المدينة وطنياً وعربياً، وذلك من خلال المشاركات الخارجية التي ستكون موجودة خلال تنفيذ الفعاليات. مقترحاً أن تكون هناك معارض للصور وتكريمات وحراك مسرحي وسينمائي يليق بالمناسبة وبعراقة المدينة وأهلها، وجعل الأنشطة بمتناول جميع شرائح المجتمع خاصة الشباب. وتم الاتفاق على عقد اجتماع ثانٍ خلال أسبوعين مع الوزير المرتضى بعد أن تكون اللجنة انتهت من وضع تصور أكثر تفصيلاً لما سيتم إنجازه، مشدداً على أهمية مشاركة أفكار واقتراحات من هم لهم خبرتهم في مجال السينما والمسرح.

كما التقى المرتضى عدداً من أعضاء لجنة المسرح والسينما، موضحاً أن عملها يشكل محورا أساسيا ضمن الفعاليات التي ستقام، وذلك لما لمدينة طرابلس من إسهامات وأسماء مهمة رافقت العمل المسرحي والسينما في كل لبنان، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي يتمحور حول توظيف هذه المناسبة في إبراز تاريخ وتراث المدينة الثقافي والإنساني، خصوصاً من ناحية العيش الواحد والتمسك بالقيم، واستثمارها في محاولة النهضة بسائر قطاعات حياة المدينة وبخاصة الاقتصادية. ويعد مناقشة سلسلة من الأفكار والطروحات مع اللجنة، أكد المرتضى أهمية إبراز الهوية الحقيقية للمدينة، والاحتفاء بذكرتها الزاخرة خاصة في مجال

الجديد على تراث المدينة وتاريخها فإن ذلك يؤهله للمحافظة على هويته والتمسك بها والتصدي بكل شجاعة وثقة لكل من يحاول المس في قيمنا الأسرية وأخلاقيتنا وتراثنا. وأعرب المرتضى عن تقديم كل الدعم لتذليل جميع العقبات التي قد تعيق عمل اللجنة المؤلفة من: الدكتور باسم بخاش، بسام نحاس، عايده الصوفي، منذر فوزي كيارة، ريم سلطان، منذر حمزة، إيمان بابا، رولا السعدي، محمود طالب، جون كلود حواط ولينا حلاب. وتم الاتفاق على أن يلتقي الوزير أعضاء اللجنة بعد أسابيع قليلة لتسليمه رؤية مفصلة عن خطة العمل لمناقشتها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

عقد وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في طرابلس اجتماعاً مع لجنة السياحة الثقافية الموكلة إليها مهام وضع خطة عمل تقتضي تسليط الضوء على تراث وآثار طرابلس الغني، ضمن فعاليات مدينة طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024. وبعدها استمع الوزير إلى عدد من الأفكار والتصورات لدى أعضاء اللجنة اقترح عليهم التركيز على تنظيم نشاطات في المدينة القديمة ومعالمها وفي الجزر البحرية إضافة إلى تنشيط الجولات السياحية وإشراك الشباب وطلاب المدارس والجامعات لإظهار تراث المدينة المتميز، وقيمها الإنسانية والأخلاقية والعيش الواحد وانفتاحها، لافتاً إلى أنه "بغدر ما يتعرف الجيل

## حفل تخريج طلاب «أكاديمية غلوبال ليرنينغ كورسيرا» المهنية برعاية بيرم ومشاركة «القومي»



إضافة إلى جهود تكريس مبادئ الحوكمة الرقمية في الإدارات العامة. وأردف: «كما كنا أكدنا في مراحل سابقة، ضرورة إنشاء الأكاديمية الرقمية في الجامعة اللبنانية، حرصاً على نشر الثقافة الرقمية، وتمكين القوى العاملة، وعلى ضمان التعليم المستمر، والتحفيز على الابتكار، وعلى رعاية واكتشاف المواهب الجديدة. نعود اليوم، لتؤكد أهمية متابعة هذه الخطوة بخاصة أن الجامعة اللبنانية على استعداد كامل لذلك، إضافة إلى ضرورة فتح باب التعاون مع كل المؤسسات الرائدة في مجالات التدريب لتحقيق أهدافنا المشتركة». وختم: «نشكر معالي وزير العمل رعايته ودعمه الدائم لكل مبادرات التطوير، وللدكتور ميلاد السبعلي جهودهم في رفع اسم لبنان عالياً».

من دون عناء السفر إلى الخارج. وأطلق السبعلي: «من بيروت، عمل الأكاديمية التي ستنتقل إلى دول أخرى في المنطقة، بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين الدوليين والعرب، وفي طليعتهم شركة كورسيرا».

### سرور

وشارك المدير الإقليمي لشركة «كورسيرا» العالمية، زاهر سرور عن بعد، في حفل التخرج من خلال تسجيل. وتحدث عن المناسبة الاستثنائية، بالتعاون مع «غلوبال ليرنينغ»، المؤسسة الرائدة التي قدمت نموذجاً فريداً، ومبتكراً، ما أدى إلى هذا النجاح المبهر، لهذه التجربة. وعزف بشركة «كورسيرا» التي تأسست في العام 2012، وأكد أن «أكاديمية غلوبال ليرنينغ كورسيرا المهنية تعزز مدخول الفرد في بلده، من دون الحاجة إلى أن يغادرها، فعلى سبيل المثال، يُحصل مطور البرامج في دولة ناشئة، ما يفوق 28 في المئة من عمله عن بعد، في شركة إقليمية أو عالمية، مقارنة بما يمكن أن يحصله من الشركة المحلية التي توفر له هذا الوظيفة».

### منصوري

وسأل منصوري، في كلمته «لماذا يُقبل الطلاب اليوم على اكتساب المهارات الحديثة؟ ويتعبير أدق، لماذا على الشباب والطلاب أن يُقبلوا على الدورات التدريبية لتمكين قدراتهم؟»، موضحاً «لقد شكل التحول الرقمي في العالم نقلة نوعية، فهو عملية الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك، التي طاولت مجمل مفاصل الحياة، وبخاصة في سوق العمل».

وأضاف: «لا مفر لنا، في لبنان، سوى في الاستثمار البشري، الذي أثبت جدواه دون سواه. كما وأثبتت التجربة أن العنصر الإنساني هو البناء الذي يبني عليه والذي يمكن من خلاله تحقيق معادلات التغيير. ومن هذا المنطلق عملنا في شبكة التحول والحوكمة الرقمية على بناء الإنسان من خلال السعي إلى رفع منسوب الوعي في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي يستهلكها البعض دون أي فائدة تذكر. وعليه لا بد من التشارك والتعاون في صدد التمكين الرقمي، بخاصة أن شبكة التحول والحوكمة الرقمية قد سعت وتوسعت في هذا المضمار،

بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدف الرابع في جودة التعليم، وقد أصاب الهدف بامتياز، حيث استطاع مطابقة ومواءمة متطلبات سوق العمل المستجدي الحديث، مع تحديات الثورة الصناعية والمعرفية، وأيضاً التشارك مع كبرى المنصات العالمية التي تقدم الخدمات التدريبية الأفضل في العالم، وكذلك الهدف التاسع في ما يُحققه الابتكار. وقد جمع بين الهدفين عبر تبني مبدأ حق التربية على الابتكار للجميع، وتحقيقه».

وختم: «إن هذه المبادرات التي قامت بها غلوبال ليرنينغ، بالتعاون مع منصة كورسيرا العالمية، ما هي إلا طريق مستدام ومضمون، ومتين، لتأمين أفضل الفرص للذين استفادوا منها، وسيوظفونها في صقل مهنتهم وتحقيق أحلامهم».

### السبعلي

وشدد السبعلي في كلمته، على «إرادة تقديم نموذج جديد للتعليم المرئي المستمر، بعد خبرة طويلة في كل أنواع التعليم الافتراضي والمدعم، واستخدام التكنولوجيا والمحتوى العالمي، مع مواكبة ودعم محلي»، موضحاً «قوة المجتمعات أصبحت تقاس بقدرة مواردها البشرية على الابتكار والإبداع والإنتاج في كل مجالات الحياة وقطاعات العمل. فكان لا بد من مبادرة جديدة، تتيح للمتعلّم والموظف وحتى العاطل عن العمل، أو من تخرجه التكنولوجيا من وظيفته، من كل الفئات العمرية، الاستفادة من أحدث التخصصات العالمية التي تقدمها الشركات والجامعات المتقدمة، وبدعم محلي وعربي متخصص، لاكتساب المعارف والمهارات والمقاربات الحديثة، التي تُعيد إدخالهم مجدداً في سوق العمل، المُتغيّر سريعاً، الآن وغداً».

وقال: «قرناً منذ ستة، في مجموعة غلوبال ليرنينغ، تقديم منح دراسية كاملة، لأكثر من مئتي شخص، لإثبات معرفتهم. واليوم نلتقي بعدد كبير منهم حضورياً للمرة الأولى، من خلال التعاون الاستراتيجي بين مجموعة غلوبال ليرنينغ، وشركة كورسيرا العالمية، في إطار مبتكر وحديث ومرن، تمثله أكاديمية غلوبال ليرنينغ كورسيرا المهنية، لتهيئة الدفعة الأولى من الشباب المتخصص بأحدث الشهادات العالمية، التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل محلية وإقليمية وعربية، حتى

أقامت «غلوبال ليرنينغ»، حفل تخريج طلاب «أكاديمية غلوبال ليرنينغ كورسيرا» المهنية، في قصر الأونيسكو، برعاية وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم ممثلاً بالنقيب ربيع بعلبكي، وحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد العلاقات العامة د. فادي داغر وعضو المجلس الأعلى د. جورج جريج، مقرّر لجنة التربية الوطنية النائب إدغار طرابلسي، النائب د. حيدر ناصر، ممثل قائد الجيش العماد جوزاف عون العميد المهندس غسان الحلو، منسق «شبكة التحول والحوكمة الرقمية» د. نديم منصور، فاعليات، الطلاب المتخرجين وذويهم، عدد من المدراء والمعلمين وطالب المرحلة الثانوية في مدارس مجموعة «غلوبال إديوكيشن»، من الشمال والجنوب وبيروت والجبل والبقاع.

قدّمت للحفل ميرا مارون، وتحدث فيه رئيس مجلس إدارة «غلوبال ليرنينغ» د. ميلاد السبعلي، المدير الإقليمي لشركة «كورسيرا» العالمية زاهر سرور، د. منصور والنقيب بعلبكي.

### بيرم

وألقى بعلبكي كلمة الوزير بيرم، وقال: «شرفني وزير العمل الدكتور مصطفى بيرم، بتمثيله في هذه المناسبة التي تشكل جزءاً كبيراً من رؤيته، وحرصه على أفضل السبل لتزخيم الشباب وتمكينهم، وتعزيز مهاراتهم، عبر إطلاقه مجموعة من دورات للتدريب المهني المُعجل، في كل المناطق اللبنانية، ما من شأنه أن يؤمن فرص عمل للشباب اللبناني».

وأضاف: «ها نحن اليوم، نشهد تجربة فريدة من نوعها، يقودها خبير دولي في مجال تكنولوجيا التربية وتطوير الذات، عنيت به الدكتور ميلاد السبعلي الذي تتطابق مبادئه في أعلى مراتب الجودة في الاختيار والتطبيق مع رؤية معالي الوزير بيرم. وذلك لأنه استطاع أن يدمج بين الواقع واستشراف المستقبل المهني لشبابنا، وتصميم مسار تطبيقي للاختصاصات يُحاكي الثورة الصناعية الرابعة من ذكاء اصطناعي، إلى إنترنت الأشياء، والروبوتات، والبرامج التطبيقية الرقمية، والتعليم الانغماري، والأمن السيبراني، والصناعة الثلاثية الأبعاد على اختلافها، مدعومة

## اتحادا عمال لبنان والعراق يبحثان آفاق التعاون والتنسيق



استقبل رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ستار دنوبوس براك، أمس، في مقر الاتحاد العام في بغداد، وفداً من الاتحاد العمالي العام في لبنان ضمّ نائب رئيس الاتحاد حسن فقيه وعضوي المكتب التنفيذي بطرس سعادة وسعد الدين حميدي صقر.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس الاتحاد رجب الغانمي وأعضاء المكتب التنفيذي، آفاق التعاون المشترك بين الاتحادين وإمكانية تنسيق العمل النقابي وتعزيز تبادل الخبرات بينهما وفرص الشراكة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح العمال في لبنان والعراق.

واستعرض براك مع الوفد اللبناني العلاقات التاريخية الوطيدة التي تجمع البلدين، مؤكداً استعداد الاتحاد العام لعمال العراق لنصرة ومساندة جميع القضايا العربية المصرية، مستنكراً العدوان "الإسرائيلي" على غزة وسط صمت معظم الدول العربية.

وأشار نائب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان حسن فقيه، بدوره، إلى أن الجانبين ناقشا الملفات والقضايا الهامة وآليات التنسيق والتعاون بين البلدين، "بما يعزز الأخوة الحقيقية وتوحيد الرؤى حيال ما يحصل من عدوان على أراضينا العربية والتلاحم الصادق بين شعوبنا العربية".



## أميركا لا تملك الذخائر الاستراتيجية للحرب التقليدية

## التعليق السياسي

قادة جيش الاحتلال في الكيان لا يصرّحون عن نفاد المخزون، لكن من يتابع مخزونها، يعلم أنهم سلموا لواشنطن ما كان لديهم لشحنه إلى أوكرانيا قبل سنة، كما قال الأميركيون، ومن يتابع الشحنات الأميركية التي قدمت لجيش الاحتلال من دون موافقة الكونغرس بتوقيع وزير الخارجية تحت عنوان الحاجة الملحة، ينتبه إلى أن الشحنة الأولى تضمنت 67 ألف قذيفة 155 ملم، والشحنة الثانية تضمنت فقط 17 ألف قذيفة. وكانت النقاشات التي رافقت أزمة تأمين هذه القذائف لأوكرانيا قبل طوفان الأقصى قد كشفت أن طاقة الإنتاج الأميركية منها لا تتعدى الـ 30 ألف قذيفة في الشهر، وهو ما يعادل استهلاك أوكرانيا في يوم قتال، واستهلاك إسرائيل لثلاثة أيام من حرب غزة.

عندما تهدد "إسرائيل" بالحرب على لبنان، تحصي المقاومة كم لدى جيش الاحتلال من صواريخ باتريوت يتصدى بها لصواريخ المقاومة، التي قدرت الشاباك أن 6 آلاف منها سوف تطلق في اليوم الأول، وكم لديه من قذائف الـ 155 التي سوف يطلق منها عشرة آلاف قذيفة على الأقل يومياً.

ذهب الغرب مع العولمة إلى خصخصة الجيوش والصناعات الحربية، فصارت الشركات تصنع وفقاً لحجم العقود الموقعة، واليوم تقول الشركات إنها مستعدة لترتيب خطوط إنتاج إضافية، لكنها تحتاج عقود شراء ممولة سلفاً. وفي هذه الحالة فسوف يرتفع الإنتاج في أميركا إلى 50 ألف قذيفة شهرياً، أي 1500 قذيفة يومياً، خلال سنة، وإلى 100 ألف قذيفة خلال سنتين، إلى 3 آلاف قذيفة يومياً، إلى 200 ألف قذيفة شهرياً أي 6 آلاف قذيفة يومياً خلال أربع سنوات، وأما بلوغ الرقم اللازم للحرب واحدة من حربي أوكرانيا أو "إسرائيل" فإنه يحتاج إلى سبع سنوات لبلوغه.

لا يستطيع الكثير من الخبراء العسكريين تقبل فكرة أن الدولة الأعظم عسكرياً في العالم التي تمتلكها أميركا، لا تملك مخزوناً من الذخائر الاستراتيجية لهذا النوع من الحروب. والمقصود تحديداً صواريخ الباتريوت للدفاع الجوي وقذائف المدفعية الهاوتزر 155 ملم، بما يكفيها لخوض حرب تقليدية مع دولة متوسطة القوة، أو قوة مقاومة مقتررة مثل حزب الله، ولا يكفي لتزويد حليفها المنخرطين في حروب عالية التوتيرة وذات صفة وجودية لهما، واستراتيجية أميركا وحلفائها، هما "إسرائيل" وأوكرانيا.

صاروخ الباتريوت هو الركن الأهم في حروب الجيوش الغربية ومنها الجيشان الأوكراني والإسرائيلي، لمواجهة خطر الصواريخ الموجهة والطائرات المسيّرة الهجومية. وأوكرانيا التي ورثت مخزوناً من الحقة السوفياتية استهلكتها في الحرب مع روسيا، اختبرت منظومات دفاع جوي غربية أدنى كفاءة من نظام باتريوت عانت ولا تزال من عدم فعالية هذه المنظومات مثل هوك، بينما لا تجد فرص الحصول على ما تحتاجه من صواريخ باتريوت، رغم حصرها استخدامه في التصدي للهجمات بصواريخ حديثة مثل كينجال وطائرات مسيّرة متطورة مثل شاهد الإيرانية الصنع.

قذائف المدفعية من عيار 155 ملم هي عماد التغطية النارية في الحرب لمنع تقدم قوات عدو مهاجمة، وتغطية القوات في حال الهجوم، وأوكرانيا بلسان رئيسها فلاديمير زيلينسكي تصرّح بأن مخزونها نفذ وأن الغرب كله لا يصنع ما يكفيها من هذه القذائف، ومعلوم أن دول الناتو قد أرسلت لأوكرانيا دبابات لاستخدام مدافعها لأن لديها مخزوناً من قذائف مدافع الدبابات، لكن هذا المخزون استعمل ونفذ.

## هل قرّرت واشنطن الضغط...

## تتمتة ص 1

أميركا عالقة في المازق، وتدرك أن هزيمة الكيان هزيمة لها، ولذلك عندما تفكّر بالتضحية بنتنياهو فلكي تحمي الكيان من الهزيمة، وليس لتجعل الكيان يدفع ثمن هذه الهزيمة، ومعادلة الحرب الراهنة ليست لصالحها ولا لصالح الكيان، حيث تبدو غزة صامدة وتقاتل، وشعبها من تحت الحصار والركام والموت المفتوح يؤكد عزمه على الاستشهاد أو النصر، والمقاومة في غزة تثبت كل يوم أنها أعدت العدة لحرب طويلة، وأنها قادرة على إنزال المزيد من الخسائر بجيش الاحتلال، وأن ما لديها يكفيها لتقاتل شهوراً وشهوراً، بينما الجبهة الداخلية في الكيان تتفكك وتحكمها خسارة الحرب وقضية الأسرى، والجيش يدخل مرحلة الإنهاك والعجز عن مواصلة الحرب. وجاء فتح اليمن لجبهة البحر الأحمر ليضغط عداد الوقت الأميركي، ويضعه في مازق دولي كبير، حيث يتحدّى اليمن قوة الردع الأميركية في مجال لا تستطيع التراجع فيه، وهو ادعاء هيمنتها على البحار والإمساك بالممرات المائية، والبحر الأحمر من أهمها، وقد صارت لليمن كلمة فيه تعادل وتعطل كلمة أميركا، وأميركا لا تقدر على الردع ولا التعطيل ولا التورط بحرب تعرف أنها ستكون أسوأ من حربي فيتنام وأفغانستان عليها وعلى جيشها.

منذ مطلع العام وثمة ما يجري على الحدود الأردنية السورية، وبثير الريبة والشكوك، لأن حجم النشاط والجهد العسكري الأردني داخل الأراضي السورية وعلى الحدود أكبر من أن تفسره ذريعة مواجهة شبكات تهريب المخدرات، والقصف الجوي ومشاركة الجيش الأردني بمعداته الثقيلة بعمليات قصف لساعات طويلة، واستهداف عمق محافظات الجنوب، وخصوصاً بعد تحرك البحر الأحمر، وكان غرفة الموك التي أسسها الأميركيون في الأردن لإدارة عن مدى صلة ذلك بتوقيت حدوثه بعد طوفان الأقصى، وخصوصاً بعد تحرك البحر الأحمر، وكان غرفة الموك التي أسسها الأميركيون في الأردن لإدارة جبهة الجنوب للحرب على سورية، قد عادت إلى الحياة بعدما كان يفترض أنها ذهبت إلى التقاعد منذ أعلن الأردن خروجه من الحرب على سورية وانخراطه في العلاقات الطبيعية معها، فهل تحولت جبهة الحدود الأردنية السورية إلى واحدة من جبهات الحرب الأميركية على محور المقاومة؟ وهل قررت واشنطن تطويق سورية من كل الجهات بالنار، لتضغط أكثر وأكثر، إضافة للحصار الاقتصادي، تصعيد تركي وإسرائيلي وداعش إضافة للقصف الأميركي، واستدعت الأردن للمهمة؟ وهل من اللائق بالأردن القبول، وهو لا يطرد السفارة الإسرائيلية من أرضه ولا يوجه سلاحه نحو جيش الاحتلال فهل يرتضي أن يقاتل سورية الشقيقة، ولحساب أمن الاحتلال؟

إذا كان الأمر يتصل بالتهريب كما تقول البيانات الأردنية فلماذا لا يتم تفعيل الأطر التنسيقية مع الدولة السورية، ومنها لجان أمنية حدودية، يمكن عبرها تنظيم دوريات مشتركة لملاحقة النشاط الإجرامي، بدلا من التصرف بطريقة عدائية لا يمكن تصنيغها في هذا الظرف التاريخي لما بعد طوفان الأقصى إلا انخراطاً في حرب تريد واشنطن عبرها مقايضة تسوية على حساب موقف المقاومة، مقابل رفع الضغوط عن سورية؟

## غارة إسرائيلية تغتال ضباطاً من الحرس الثوري في دمشق...

فنفي أي علاقة يجري التداول بها بين جبهة الجنوب وملف رئاسة الجمهورية، معتبراً أن ذلك إساءة أخلاقية للمقاومة وتعاملها مع دماء الشهداء والتزامها بإسناد المقاومة والشعب في غزة، ونظرتها للرئاسة كموقع وطني ينتجه الوفاق الداخلي وتحكمه التوازنات الداخلية. وعن الحرب قال عفيف إن أسباباً كثيرة تدفع نحو الحرب الكبرى وأسباباً كثيرة تمنع حدوثها، لكن الأكيد هو أن المقاومة في لبنان تعمل جهدها لتجنب لبنان خطر هذه الحرب وهي لن تتردد بخوضها إذا فرضها الاحتلال على لبنان والمقاومة، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مكرراً وصف السيد نصرالله ما يجري في غزة بالمعجزة، مؤكداً ثقة المقاومة في لبنان بانتصار المقاومة في غزة وقدرتها على مواصلة القتال حتى تحقيقه.

بانتظار اجتماع ممثلي مجموعة الخماسية لبيني عليه تجاه تحديد موعد زيارة الموفد الفرنسي جان ايف لودريان إلى بيروت، عادت محركات الرئاسة من جديد من دون أي خرق يمكن أن يحدث نقلة نوعية في الجدار الرئاسي المغلق. وتقول مصادر مطلعة لـ «البناء»، إن هناك حراكاً دبلوماسياً قام به السفير السعودي وليد بخاري في بيروت مع سفير مصر وفرنسا، بالتزامن مع حراك لودريان تجاه الرياض والدوحة بعد لقائه في باريس الوسيط الأميركي اموس هوكشتاين. ورات المصادر أن ما تقدم، يؤشر إلى محاولات فرنسية من أجل فصل ملف انتخاب الرئيس عن الوضع في الجنوب والأوضاع في غزة، وأن على المعنيين توجس ما يمكن أن يحصل لو تفاقمت الأمور، والذهاب إلى إنهاء الفراغ الرئاسي في أسرع وقت ممكن، مع إشارة المصادر إلى أن باريس اليوم ابتعدت عن الخيار الرئاسي الأول الذي أيدته وذهبت إلى طرح الخيار الثالث كمنقطة وصل بين المكونات السياسية، في إشارة إلى قائد الجيش العماد جوزف عون، إلا أن الأمور لم تنضج بعد، نظراً إلى معطيات حصلت عليها «البناء» وتفيد بأن واشنطن ستسحب الملف الرئاسي من باريس في أقرب وقت وأنها تعمل عبر وسيطها هوكشتاين على ترتيب تسوية ضمن package كاملة.

ويحت رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، بحضور الوزير السابق غازي العريضي الأوضاع العامة وآخر التطورات والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على قطاع غزة ولبنان. وأفادت معلومات المجتمعين لـ «البناء» أن البحث ركز على الأوضاع الأمنية لا سيما في ظل مواصلة "إسرائيل" عدوانها على لبنان والتطورات في البحر الأحمر. وقد أبدى جنبلاط قلقاً من احتمال إسرائيل التمادي في التصعيد ضد لبنان، ربطاً بالتصعيد الحاصل في المنطقة. وأشارت المصادر إلى أن الاهتمام كان منصباً على أهمية تحصين الجبهة اللبنانية ولم يتم التطرق خلال الاجتماع إلى الملف الرئاسي بشكل موسع.

وكانت صحيفة واشنطن بوست نقلت عن موظف أميركي رفيع قوله إن "إسرائيل" أبلغت واشنطن بأنه إذا لم يتم التوصل إلى حل للوضع عند الحدود اللبنانية، حتى نهاية الشهر الحالي، فإنها ستصعد هجماتها ضد حزب الله.

ونقلت عن موظفين أميركيين قولهما إن حزب الله ليس معنياً بحرب شاملة مع "إسرائيل"، لكنه يعارض التوصل إلى اتفاق تهدئة طالما أن الحرب على غزة مستمرة.

ونقلت صحيفة العدو "يديعوت آحرונوت" عن ضباط إسرائيليين قولهم إنه "ينبغي إنشاء معادلة جديدة مقابل حزب الله". وحسب المعادلة، يعلن الجيش الإسرائيلي أنه "سوقف إطلاق النار لمدة 48 ساعة، لكن بعد أول قذيفة تستسقط في، وخاصة إذا أطلقت باتجاه هدف مدني، ستقود إلى قصف شديد يؤدي إلى تدمير جنوب لبنان، وبضمن ذلك مهاجمة "بيوت مشبوهة في القرى الشيعية" عند الحدود. والهدوء سيقابل بهدوء، لكن إطلاق النار سيقابل بإطلاق نار غير تناسبي من جانب "إسرائيل".

وميدانياً، استهدفت غارة إسرائيلية بطائرة مسيرة، أمس، سيارة في جنوب لبنان، تابعة لوحدة حماية الشخصيات المهمة في حزب الله، وفيما استشهد فضل سليمان من بلدة النبطية الفوقا، وهو مسؤول حماية شخصية قيادية في حزب الله، أشارت المعلومات إلى نجاة فادي سليمان قائد القطاع الأوسط بحزب الله. وأعلنت غرفة عمليات الدفاع المدني المركزية في جمعية "كشافة الرسالة الإسلامية" أنه: "أثناء توجّه مسعفين من الدفاع المدني في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية لتنفيذ مهامهم الإنسانية في مراكز انتشارهم، أغار العدو الصهيوني على سيارة مدنية في بلدة كفرأ، مما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى، من بينهم جريحان مسعفان من الجمعية، حيث تم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج وحالتهم مستقرة".

وأعلن حزب الله أنه رداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت القرى والمدنيين اللبنانيين وأخرها استشهاد المواطنة سمر السيد في غارة على بلدة كفرأ استهدفتنا مستوطنة أقيفيم بالأسلحة الصاروخية ما أدى إلى إصابة أحد المنازل وسقوط من كان بداخله بين قتيل وجريح. وكان قد أعلن استهدافه موقع رويسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية، وحققوا فيه إصابة مباشرة. كما استهدف موقع حذب البستان بصاروخ بركان وتمّت إصابته إصابة مباشرة. وكان الحزب قد أعلن استهدافه ككتة برانيت بالأسلحة الصاروخية. وتمّت إصابته إصابة مباشرة".

وكرر البطريرك الماروني بشارة الراعي "مناشدة رئيس مجلس النواب الدعوة منذ الغد إلى جلسات متتالية لينتخب النواب الرئيس، بموجب القاعدة الديمقراطية، ومن دون أن ينتظروا من الخارج آية إشارة لاسم". وفي رسالة حازمة إلى المعنيين، قال الراعي: "كفي إقفالاً للقصر بعيداً الرئاسي وكفي إقصاء للطائفة المارونية، وهي العنصر الأساس في تكوين لبنان".

وفيما تتجه الانتظار الأسبوع المقبل إلى مجلس النواب وجلسة الموازنة التي دعا إليها الرئيس نبيه بري، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، والتي قد تمتد إلى يوم الجمعة، يتقدم كتل لبنان القوي اليوم لمجلس النواب باقتراح قانون معجل مكرر بالموازنة العامة للعام 2024 بالصيغة التي اقترحتها لجنة المال والموازنة، على أن يناقش على أساس ذلك مسألة مشاركته من عدمها في الهيئة العامة التي دعا إليها رئيس المجلس الأربعاء المقبل.

## «نهائي حاسم» لمنتخبنا أمام طاجيكستان.. بالفوز فقط نعبّر إلى الدور الثاني



أرقام مباراة لبنان وطاجيكستان.  
هذا هو اللقاء الأول بين لبنان وطاجيكستان الذي سيكون الخصم الرقم 71 في تاريخ منتخبنا.  
التقى لبنان سابقاً تحت قيادة ميودراغ رادولوفيتش بـ 6 منتخبات للمرة الأولى، محققاً الفوز في 5 مباريات مقابل تعادل وحيد.  
سبق لمدرّب طاجيكستان الكرواتي بيتر سيغرت أن واجه لبنان في مباراة ودية في أيلول 2016 خلال إشرافه على أفغانستان، وخسرها 2-0 في طرابلس.  
طاجيكستان هو ثالث منتخب يلتقيه لبنان للمرة الأولى على الأراضي القطرية بعد قطر (1985)، وجيبوتي (2022).  
هذه هي المباراة السابعة التي يخوضها لبنان على ملعب جاسم بن حمد.

تتأهل الصين من خلال احتلال المركز الثاني في حال: فازت على قطر أو تعادلت مع قطر وانتهت مباراة طاجيكستان ولبنان بالتعادل أو خسرت أمام قطر بنتيجة (2:1) (2:3) الخ... وانتهت مباراة طاجيكستان ولبنان بالتعادل السلبي.  
تتأهل طاجيكستان من خلال احتلال المركز الثاني في حال: فازت على لبنان وفشلت الصين بالفوز على قطر أو حققت تعادلاً إيجابياً مع لبنان وخسرت الصين أمام قطر أو تعادلت سلباً مع لبنان وخسرت الصين أمام قطر بفارق هدفين أو أكثر.  
وفي حال خسرت الصين أمام قطر بنتيجة (0:1)، وتعادلت طاجيكستان سلباً مع لبنان، يتمّ حسم المركز الثاني بين الصين وطاجيكستان من خلال لائحة اللعب التظليل.

بهدفين نظيفين سجلهما هلال الحلوة وحسن معتوق من ركلة جزاء. ووصف سيغرت في مؤتمره الصحفي اللقاء بأنه «مباراة نهائية. نحن نحترم منتخب لبنان، لكننا نريد تقديم مباراة تاريخية. أوّمن بقدرات جميع اللاعبين ونحن قادرين على تسجيل الأهداف ونرغب بالفوز للاستمرار في البطولة».  
وسيعتمد لبنان بشكل أساسي على الحماسة الكبيرة للاعبين المصريين على التّاهل، وعلى جمهور كبير يُنتظر أن يملأ مدرجات ملعب جاسم بن حمد في نادي السد بحيث أصبح الحصول على تذاكر الدخول عملة نادرة. ولحظ المدافع خليل خميس في المؤتمر الصحفي أهمية مواكبة المشجعين اللبنانيين في الدوحة، قائلاً: «أشكرهم جميعاً، وهم سيكونون دافعاً لنا في مباراة الغد، ونحن نريد التّاهل لإسعاد جمهورنا المتواجد هنا وايضاً في لبنان».  
وفي خضم الاستعدادات للمباراة الأهم، تعرّض المنتخب اللبناني لنكسة جديدة، حيث انضم المهاجم حسن «سوني» سعد إلى لائحة الغائبين عن التشكيلة التي افتقدت أيضاً للاعب الوسط جهاد أيوب منذ بداية البطولة، والتي خسرت المدافع نور منصور في مطلع المباراة أمام الصين، وقبله فيليكس ملكي الذي اضطر إلى مغادرة المعسكر بسبب الإصابة أيضاً.  
واصيب سعد الذي يُعدّ عنصراً مهماً في التشكيلة اللبنانية التي تبدو بحاجة إلى كل المهاجمين الموجودين فيها أكثر من أي وقت مضى بتمزّق في أربطة كتفه الأيسر خلال الحصّة التدريبية مساء أمس. لكن رغم هذه النكسة تبدو المعنويات مرتفعة بين اللاعبين الذين التقوا اليوم رئيس الاتحاد اللبناني المهندس هاشم حيدر الذي حرص على تناول الغداء معهم وتحفيزهم من أجل تحقيق ما ينتظره اللبنانيون منهم.  
- احتمالات التّاهل من المركز الثاني عن المجموعة الأولى.  
- يتأهل لبنان من خلال احتلال المركز الثاني في حال فاز على طاجيكستان وفشلت الصين بالفوز على قطر.

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراة حاسمة أمام طاجيكستان اليوم (الخامسة مساءً بتوقيت بيروت) في الجولة الثالثة والأخيرة لمباريات المجموعة الأولى من نهائيات كأس آسيا لكرة القدم.  
ويُعرف منتخبنا تماماً أن لا بدليل له عن الفوز ضمن سعيه للتّاهل إلى دور الـ 16 للمرة الأولى في تاريخه، وهو الذي حصد نقطته الأولى في المباراة الماضية أمام الصين التي تملك نقطتين من تعادلين مع طاجيكستان ولبنان، وهي تواجه غداً قطر المتأهلة بعد تحقيقها انتصاريين متتاليين.  
وفي وقت ستكون فيه العين أيضاً على هذه المواجبة، ستتركز الأنظار بشكل كبير على لقاء لبنان وطاجيكستان، وخصوصاً بعد الأداء اللافت الذي قدّمه «رجال الأرز» ضد الصين حيث عاندهم الحظ في فترات وافتقدوا إلى الفعالية في فترات أخرى، وهو ما ركّز عليه المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش في المؤتمر الصحفي عشية اللقاء، قائلاً: «كرة القدم تكافئ العمل الجدي. غداً مباراة كبيرة وحاسمة بالنسبة إلينا أمام عدد كبير من جمهورنا، وأؤمن بأننا سنكون كلنا فرحين في نهاية المواجهة». وأضاف: «عملنا بجدّ على تعزيز فعّاليتنا لإحداث الفارق أمام منتخب لم يسجل حتى الآن أيضاً. أنا أثق بأن للاعبين قدرة على فك الصيام التهديفي يوم غد».  
وتبدو مسألة تسجيل الأهداف أساسية بالنسبة إلى لبنان، لكن من دون إهمال الواجب الدفاعي بحسب ما قال «رادو»، إذ أن المنتخب الطاجيكي يملك مجموعة لاعبين شبان وحيويين، فهناك لاعب واحد من أصل 26 يبلغ 30 من العمر، بينهم عناصر محترفة في روسيا، إيران وأوزبكستان، و 10 منهم ينشطون مع فريق استقلال الذي ينافس في دوري أبطال آسيا.  
كما أن المدرب الكرواتي بيتر سيغرت يعرف العديد من الوجوه اللبنانية في التشكيلة لكونه واجه «رجال الأرز» بقيادة رادولوفيتش عندما كان مدرباً لأفغانستان، وذلك في مباراة ودية أقيمت في العام 2016 على ملعب طرابلس الأولمبي، وانتهت اللبنانية

## الجزائر تنجو من خسارة أمام بوركينا فاسو

نجا منتخب الجزائر من الهزيمة أمام بوركينا فاسو (2-2) في اللقاء الذي جمعهما في الجولة الثانية لدور المجموعات ضمن كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، المقامة في كوت ديفوار. منتخب «محاربي الصحراء» بالفضل في خروجه بنقطة ثمينة من هذه المواجهة لمهاجمه بغداد يونجاح، الذي أحرز هدفه، الأول في الدقيقة 51 والثاني في الوقت القاتل، عند الدقيقة الخامسة المحتسبة بدلا للضائع من عمر المباراة. بينما وقع على ثنائية منتخب «الخيول» كل من المهاجمين محمد كوناتي، وبيرتراند تراوري في الدقيقتين (45، 71 من ضربة جزاء) على الترتيب، من زمن اللقاء على ملعب «السلام» بمدينة بواكي الإفوارية (ساحل العاج).  
وتعادلت منتخب الجزائر في المباراة الثانية على التوالي، بعد الأول أمام نظيره الأنغولي (1-1) في المباراة التي جمعتهما مساء الاثنين الماضي، على ملعب السلام أيضاً، في مستهل مشواره ضمن منافسات النسخة الحالية لبطولة القارة السمراء، ويحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة الرابعة.  
بينما كان منتخب بوركينا فاسو قد انتزع فوزاً ثميناً من نظيره الموريتاني بهدف وحيد جاء في الوقت القاتل من زمن اللقاء الذي جمعهما يوم الثلاثاء الماضي، على الملعب ذاته، ليرفع رصيده إلى أربع نقاط، في صدارة المجموعة.



## إنفانتينو يدعو لإجراءات فورية ضد المشجعين العنصريين

دعا جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلى فرض عقوبات أشدّ، على الفرق التي يرتكب مشجعوها إساءات عنصرية، وذلك بعد حادثتين وقعتا، مؤخراً. حيث تعرّض كيسي بالمير لاعب كوفنتري سيتي لإيماءة عنصرية خلال مواجهة شيفيلد وينزداي، بينما خرج لاعبو ميلان تضامناً بعد أن أبلغ مايك مينيان عن أصوات قرده من قسم من مشجعي أودينيزي. وفي منشور على منصة X، قال إنفانتينو إنه يعتقد أنه يجب أن تكون هناك عقوبات أكثر صرامة على الأندية التي يرتكب مشجعوها إساءة عنصرية. وجاء في البيان الذي نشره إنفانتينو نيابة عن الفيفا: «الأحداث التي وقعت في أودينيزي وشيفيلد بغیضة تماماً وغير مقبولة على الإطلاق، لا يوجد مكان للعنصرية أو أي شكل من أشكال التمييز، سواء في كرة القدم أو في المجتمع، اللاعبون المتأثرون بأحداث السبب يحظون بدعمي الكامل». وأضاف: «نحتاج من جميع أصحاب المصلحة المعنيين إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، بدءاً من التعليم في المدارس حتى تفهم الأجيال القادمة أن هذا ليس جزءاً من كرة القدم أو المجتمع». مضيفاً: «العملية مكونة من ثلاث خطوات (إيقاف المباراة، إعادة إيقاف المباراة، إلغاء المباراة)، يتعين علينا تنفيذ عقوبة تلقائية للفرق الذي ارتكب مشجعوها العنصرية وتسببوا في إلغاء المباراة، وكذلك حظر الملاعب في جميع أنحاء العالم، واتهامات جنائية للعنصريين». وأكد: «يظهر الفيفا وكرة القدم تضامناً كاملاً مع ضحايا العنصرية وأي شكل من أشكال التمييز، مرة واحدة وإلى الأبد: للعنصرية! لا لأي شكل من أشكال التمييز». وأبلغ كيسي بالمير الحكم أنتوني باكهاوس أن أحد المشجعين قام بإيماءات تجاهه، ما أدى إلى توقف اللعب.  
وبدا اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً منزعاً بعد صافرة نهاية المباراة، وتحدّث بالمير عن الإساءة وكتب: «أشعر بخيبة أمل حتى لو اضطررت إلى المجيء إلى هنا وكتابة هذا».  
وأضاف: «العنصرية وصمة عار، ليس لها مكان في العالم، ناهيك عن كرة القدم، أنا أسود وفخور، ساكون صادقاً، يبدو أن الأمور لن تتغير أبداً، بغض النظر عن مدى صعوبة محاولتنا». وأكد: «اللذان يصدران أصوات «القرود» لا يحددان قاعدة المعجبين. أنا أقدر كل الحب والدعم الذي تلقينته».

## تونس تعوّض خسارتها من ناميبيا بتعادلها مع منتخب مالي في أمم أفريقيا

خرج منتخب تونس بتعادل إيجابي من مباراته أمام نظيره المالي (1-1) التي جمعتهما ضمن منافسات ثاني جولات دور المجموعات لكأس أمم أفريقيا لكرة القدم «كوت ديفوار 2023». وفي التفاصيل، فقد وضع المهاجم المالي لاسين سيناويكو «النسور» في المقدمة بهدف سريع سجله بعد مرور عشر دقائق فقط من انطلاق صفاة البداية. وأدرك لاعب خط الوسط التونسي حمزة ربيعة التعادل لـ «نسور قرطاج» في الدقيقة العشرين من زمن اللقاء الذي جرى على ملعب «أماو جون كوليبالي» بمدينة كوروهو الإفوارية (ساحل العاج).  
وحصد منتخب تونس بهذا التعادل أول نقطة له في النسخة الحالية لبطولة القارة السمراء، وذلك بعد أن كان قد بدأ غمارها بهزيمة تاريخية أمام نظيره الناميبي (0-1) في المباراة التي جمعتهما، يوم الثلاثاء الماضي، على ملعب «أماو جون كوليبالي» أيضاً، ليتقدّم إلى المركز الثالث في ترتيب المجموعة الخامسة (E)، بانتظار نتيجة المباراة الثانية بين جنوب أفريقيا وناميبيا (جرت مساء أمس).  
بينما رفع منتخب مالي رصيده إلى أربع نقاط، مشواره في نهائيات البطولة كاس أمم أفريقيا بالفوز على نظيره الجنوب أفريقي بهدفين من دون رد، يوم الثلاثاء الماضي أيضاً، لينفرد بصدارة المجموعة، أيضاً بانتظار نتيجة المباراة الثانية بين جنوب أفريقيا وناميبيا.



## استقبال حاشد لرونالدو في الصين

حظي النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بمهاجم النصر السعودي باستقبال حافل في الصين أمس الأحد. وتظهر مقاطع فيديو متداولة الألاف من المشجعين الذين استقبلوا رونالدو وهتفوا باسم الهدف البرتغالي. ورغم تاخر طائرة النصر 5 ساعات إلا أن أعداداً غفيرة من المشجعين انتظرت في مطار شينزين للترحيب برونالدو والنصر. واضطرت الجهات الأمنية إلى وضع سياج طويل لإبعاد الجماهير عن ممر وصول اللاعبين. وسيخوض النصر معسكراً إعدادياً في الصين مستغلاً فترة توقف الدوري السعودي، وسيلعب النصر مباراتين وديتين أمام شنغهاي بعد غد الأربعاء، وتشجيانغ يوم الـ 28 من كانون الثاني الحالي.  
وكان البرتغالي كريستيانو رونالدو قد حصد جائزة أفضل لاعب في الشرق الأوسط، في جوائز «دبي غلوب سوكر» المقدمة من مجلس دبي الرياضي. وتوجّ رونالدو بـ 3 جوائز في حفل غلوب سوكر، حيث حصل على جائزة أفضل لاعب في الشرق الأوسط، وأفضل هداف في العام 2023، أما الجائزة الثالثة فهي أفضل لاعب حسب تصويت الجمهور. ونال كريستيانو رونالدو جائزة أفضل هداف في أوروبا للعام 2023، والمقدمة من الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء. ووصل رونالدو إلى صدارة هدافي العام 2023، متخطياً الفئائي هاري كين، وكيليان مبابي، مهاجمي بايرن ميونخ، وباريس سان جيرمان. وأكد الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء أن رونالدو أكثر الهادفين الأوروبيين تهديفاً لهذا العام، حيث سجل 54 هدفاً، ما جعله ينال الجائزة.

## درشة صابية

### وما زالوا يشربون...

يكتبها الياس عشي

فيما كنت أتابع المجازر التي ترتكب في غزة، وأتساءل: أين الضمير العالمي، وأين حقوق الإنسان، وأين فولتير وجان جاك روسو، وأين تمثال الحرية، عادت بي الذاكرة إلى عام 1898 حيث أصدر محمد توفيق في مصر مجلته «حمارة منيتي» وكان شعارها: جريدة انتقادية ساخرة، ومن طرائفها في محاربة الإنكليز:

سأل طفل أباه: لماذا نرى وجوه الإنكليز حمراً؟

فقال أبوه: لأنهم يشربون دماءنا...

وما زالوا يشربون دماءنا!



## الضمان الأردني سمح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دبوس

### التدفق...

هذا كيان يتخبط، وهو في النزاع الأخير، ويحاول من خلال الاغتيالات، وهذه الضربات الاستعراضية التي يظنها مبهرة، مستعينا بذكائه الصناعي، الأخذ بالحلول محل غبائه الطبيعي، أن يرمم وضعه المتهاوي، كابنت مفعم بالأحقاد والخلافات والتناقضات الحادة، إلى درجة التجسس بعضهم على بعض، والافتتال بالأيدي، يواكب ذلك خروج من الكيان بمئات الألوف، وحراك كوني يتأهب للفظ هذا الوجود الأثم وبصقه إلى مجاري الصرف الصحي، لا يؤشر إلا إلى تباشير النهاية لهذا الكيان، ولن نخدعنا هذه الاغتيالات ولا التفنن في قتل الأطفال والنساء، كلها علامات المنازعة وحلاوة الروح، لقد أوصل الأحمق ببني كيانه إلى حالة جمود استراتيجي، فهو لا يستطيع وقف الحرب، ولا يستطيع تحقيق أي إنجاز من هذه الحرب، وإذا أوقفها فإن ذلك سيشكل هزيمة مدوية، وإن استمر، فسيستمر في تكبد الخسائر الفادحة، وتكتيك قتل الأطفال والنساء لن يحقق أي مكسب تكتيكي أو استراتيجي، سوى الرفض الكوني لهذا الكيان، وهو في وضع خاسر خاسر لا محالة، أما الدروس المستفادة من هذه الحرب بالنسبة إلينا، صحيح أن العدو يمتلك السماء، ولكننا نستطيع أن ندمي قلبه في القتال المتقارب، ومن المسافة الصفرية، وعلينا أن نعزز المقدرة لتدفق مقاتلينا الفطري من أجل التصافر مع العدو، أي قتاله من مسافة الصفر، يجب أن نسعى دائماً للتصافر مع هذا العدو، فنخلق وضعاً نصبح معه في قتال صفري، من خلال الأنفاق والإبرار بالصفادع البشرية والافتحام الرأسي بالطائرات الشراعية...

لقد ثبت بالدليل القاطع، وبالتجربة العملية ان التحرك المنطلق من القاعدة الشعبية هو القادر على إلحاق الهزيمة بالعدو، وان التعويل على أنظمة هي موضوعة بالاساس، وتكتسب أهميتها ومبرر وجودها من خلال خدمة الخارج والانخراط الكلي في تنفيذ أجندة أعداء الأمة...

فلنتدفق تدفقاً نحو العدو بما يتاح لنا وبما نتيجته من الثغرات في ذلك الجدار الذي بناه عدونا بالتعاون مع هؤلاء الموضوعين علينا جبراً...

سميح التايه

## من الصمود الأسطوري إلى حقائق النصر...

■ أحمد بهجة

ومحاكمتهم كمجرمي حرب... نحن اليوم أكثر ثقة بأننا سائرون إلى نصر أكيد على هذا العدو الغاشم الذي لا يعرف منذ نحو قرن من الزمن إلا لغة القتل والإجرام وارتكاب المجازر بحق أبناء شعبنا في فلسطين ولبنان وسورية وكل بلادنا العربية.

أيضاً لدينا مصدر مهم جداً لهذه الثقة، وهو الذي نراه ونشاهده يومياً على صعيد وحدة الساحات، حيث جبهات الإسناد لغزة وفلسطين مفتوحة كلها بدءاً من لبنان ومقاومته الباسلة الشجاعة التي لم تأبه لكل أنواع الضغوط والإغراءات، وفتحت النار بعد يوم واحد من «طوفان الأقصى»، ولا تزال النار مشتعلة حتى اليوم ولن تهدأ إلا إذا توقف العدوان على غزة، ومثل المقاومة في لبنان كذلك في العراق واليمن وسورية وإيران... مع الاستعداد التام لتقديم الغالي والنفيس في سبيل تحقيق النصر ودحر العدو.

واليوم نسمع من يقول إن الاغتيالات التي ينفذها العدو الصهيوني والولايات المتحدة ضد قيادات كبيرة في محور المقاومة سوف تلحق الخسارة بمحور المقاومة! هنا لا بد من التوضيح أن كل القادة والمقاتلين والمدنيين الذين ارتقوا شهداء في فلسطين ولبنان وسورية والعراق واليمن وإيران... كل هؤلاء الشهداء الأبرار، الذين نحزن على فراقهم ويعز علينا خسارتهم، تمثل دماؤهم الطاهرة الزكية قوة دفع للمقاومة في كل الجبهات، وتجعلها أكثر قوة وصلابة وإصراراً على النصر، ولنا تجارب سابقة مع الاغتيالات وكيف أن المقاومة كلما ارتقى منها قائد أو مقاتل شهيداً تزداد تآلقاً وعتاءاً وبذلًا من أجل شعبها وبلدها...

كما أننا نرى اليوم كيف أن محور المقاومة على أعلى درجات التنسيق، وكيف أن الردود على العدو لا تأتي على قاعدة الانتقام، بل تتم بخلفية استراتيجية، وتظهر للعدو وللرأي العام بشكل مباشر أن سياسة الاغتيالات دليل ضعف وعجز وأن تأثيراتها محدودة، رغم أن الأشخاص المستهدفين يمثلون قيمة كبيرة جداً ولهم سيرة ناصعة من العطاء والبذل، إلا أن مسيرة المقاومة لا تتوقف على أشخاص، بل إن ما أنجزه هؤلاء الشهداء الكبار إنما أنجزوه من أجل أن يستمر البنيان ويعلو يوماً بعد يوم وصولاً إلى تحقيق كل الأهداف المنشودة...

حين كنا نُعبّر عن الثقة بانتصار غزة في بدايات معركة «طوفان الأقصى» كان البعض يسأل: على ماذا تبنيون هذه التوقعات المتفائلة فيما طيران العدو الصهيوني وصواريخه تدك غزة كلها، مدناً وبلدات ومخيمات ومستشفيات ومدارس وكنائس ومساجد ومراكز إيواء... وتوقع يومياً مئات الشهداء والجرحى وتجعل آلافاً آخرين بلا مأوى ودواء وغذاء ولا أي شيء من مقومات الحياة؟

في البداية كان مصدر التفاؤل يأتي من الصمود الأسطوري لأبناء غزة الذي كانوا يخرجون من بين الركام رافعين شارات النصر ويصرخون بأعلى الأصوات: «معلش... فدا المقاومة وفدا فلسطين».

ثم مع توالي أيام المعركة التي تجاوزت الـ 100 يوم، أضيف إلى عامل الصمود مصدر آخر للتفاؤل بل للتأكيد بأن النصر آت لا محال... وهو الذي يتجلى في بطولات عمالقة المقاومة التي تتحدث عن نفسها بالصورة والصوت والفيديوات التي وثقت بعض الإنجازات النوعية في الميدان، وليس كلها، وأعطت الإشارات الواضحة والأدلة الأكيدة على الهزيمة التي تلحقها المقاومة بجيش الاحتلال الذي تهرب وحداته وفرقه من الميدان مع كل الإحباط والأزمات والعقد النفسية التي يحملها ضباطها وأفرادها الذين خرجوا على قيد الحياة.

يحق لنا جميعاً وأولنا أشقاؤنا الفلسطينيين أن نفرح بهذا النصر حتى لو أتى ممزوجاً بالألم والمرارة نظراً لفاحة الخسائر، وفضاعة جرائم العدو وارتكابه التي يحاكم عليها اليوم أمام محكمة العدل الدولية، وأمام الرأي العام العالمي الذي كان في السابق ينجراف مع الإعلام المؤيد لكيان العدو، لكن التفوق الإعلامي لمحور المقاومة أحدث انقلاباً كبيراً في هذا الرأي العام العالمي من خلال الحقائق والوقائع التي أظهرها إعلامنا بشكل واضح وبحرفية عالية، إضافة طبعاً إلى الجيوش الالكترونية التي فعلت فعلها على وسائل التواصل وهي وسائل الإعلام الحديثة في هذه الأيام، فأصبحنا نرى التظاهرات والمواقف البرلمانية في معظم دول العالم تدين العدو وتدعو إلى وقف تسليحه وإزاحة مسؤوليه